جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع: تاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم:

إعداد الطالبتين:
كريمة سامر - سعودي سهام

يوم: Click here to enter a date.

الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان 1924 - 1948

لجنة المناقشة:

صادق بوطارفة	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
مصطفى توريريت	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف مقرر
وحيدة كحول	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 - 2024

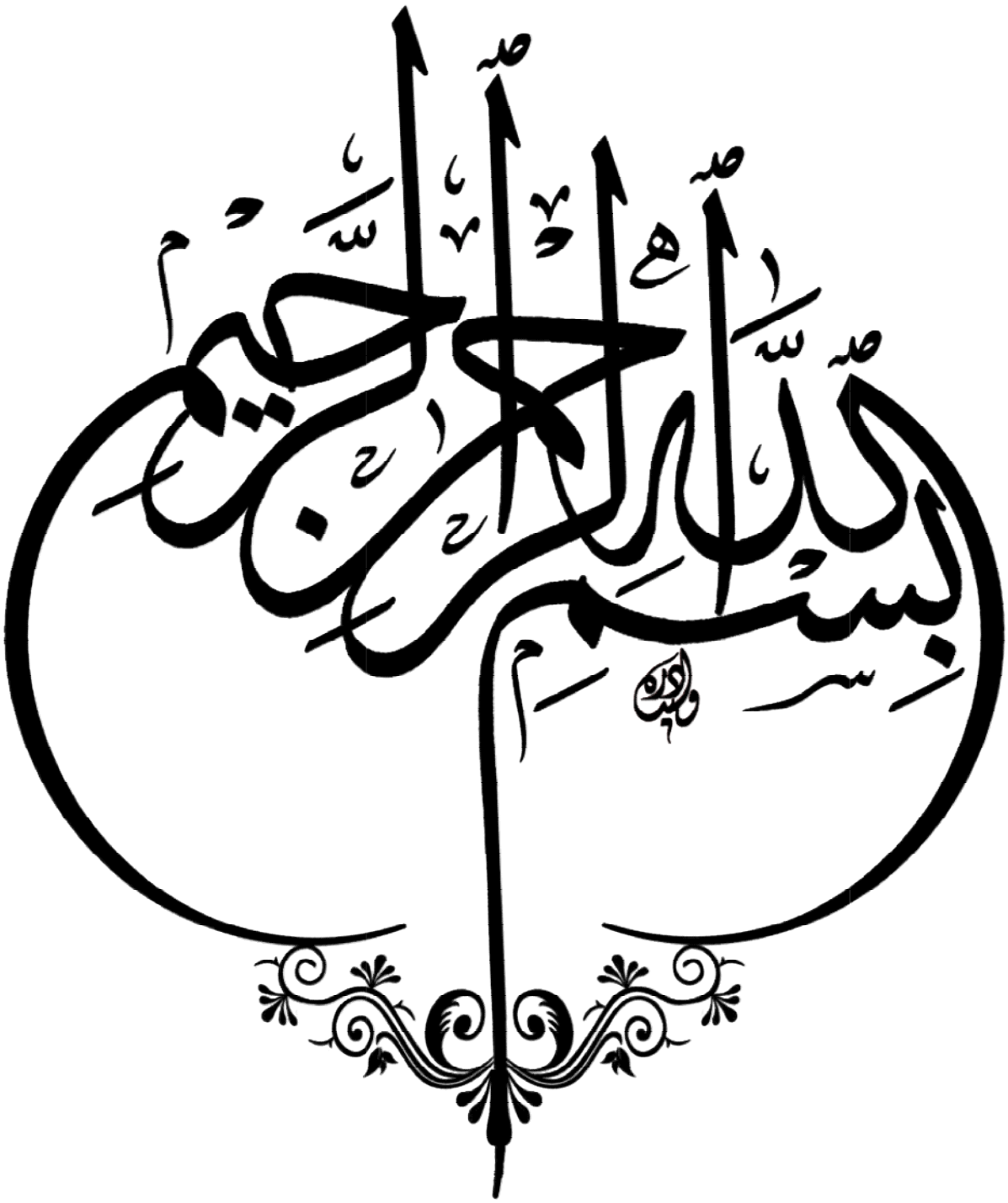
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمدلله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل:

وصدقا لقوله ﷺ :. (من لم يشكر الناس لم يشكر الله). ومن أسدى لكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا فأدعوا له

كما نتوجه بالشكر الجزيل و الإمتنان إلى الدكتور الفاضل " مصطفى توريرت "الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة التي أنارها بتوجيهاته السديدة طيلة مراحل إنجازها وإفادة لنا بالمعرفة وبطرق البحث.

إلى كل من له الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى إلى كل من علمنا حرف ووهبنا علما فزرع فينا روح الطموح والنجاح .

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع ، نخص بالذكر الدكتور " سالم كربوعة " الذي من خلال دعمه لنا وتوجيهاته الجبارة جزاه الله كل خير

الإهداء

الحمدلله الذي وفقني وأعانني و الشكر له على توالي توفيقه والصلاة والسلام على خير خلق الله وخاتم الأنبياء ﷺ

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى

قدوتي في الحياة ومستشاري الأول في مسيرتي وإلى رمز الفخر و الشهامة الذي لم يبخل علي ولو بشق ثمرة والذي يأخذ من روحه ويقدمها لي الذي رباني على الأخلاق إلى الذي لفني بين ذراعيه وسقاني من حنانه " أبي الغالي " سعيد أطال الله في عمره

إلى جنتي فوق الأرض إلى القلب الذي ينبض في كل اللحظات بالحب والرحمة إلى التي كتبت إسمي على حدقات عينيها ، إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها إلى أروع وأول كلمة نطق بها لساني أطال الله بعمرها وأمدها بالصحة والعافية " أمي الغالية " يمينة

إلى التي كانت بمثابة أمي الثانية إلى التي أرشدتني في كل مسيرتي الدراسية إلى التي لم تبخل عليا بشيء أختي الغالية " فتيحة " أغلى أخت وإلى سندي في الحياة فيصل ، فريد إلى الذين كانوا ملاذي و ملجئي إلى الذين شاركوني أفراحي و أحزاني إخوتي الكرام وإلى روح أختي الحبيبة التي تمنيت أن تشاركني أجمل اللحظات التي نحزن لفراقها ، إلى من غادرتنا باكرا أختي ربيعة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى بسمة السعادة والفرح كتاكيتي الصغار ربيعة ريحان يعقوب ، إسلام حفظهما الله وأنار دربهما في الحياة وإلى صديقة دربي في المشوار الدراسي " سعودي سهام " وإلى كل من ساعدوني من قريب أو بعيد

كريمة

الإهداء

الحمدلله حبا وشكرا و إمتنانا على بدء و الختام وأخر دعواهم أن الحمدلله رب العالمين بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر ، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد رضا وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي .

. أهدي إلى نفسي العظيمة التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات

. وأهدي ثمرة جهدي إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب ومن علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة والدي الغالي رحمه الله وأدخله فسيح جناته

. إلى التي الجنة تحت قدميها من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل و قدوتي الأولى وسهلت شدائد بدعائها والدتي الغالية أطال الله في عمرها

. إلى من أكتسب منهم القوة والعطاء بلا حدود لها إخوتي وأخواتي حفظهم الله

.وإلى رفيقة دربي في المشوار صديقتي " كريمة "

سهام

مقدمة

بعد بروز الفكر الشيوعي في العالم أواخر القرن 19 ونجاح الثورة البلشفية في روسيا 1917 ظهرت العديد من الأفكار الشيوعية التي تعد تيار فكري وسياسي في بدايات القرن العشرين، حيث بدأ النقاش حول فكرة التحرر من الإستعمار وتحقيق العدالة الاجتماعية، مما ساهم في ظهور بوادر الحركة الشيوعية في العديد من البلدان العربية عامة وسوريا ولبنان خاصة، ففي سوريا إزدادت هذه الحركة نشاطا وذلك كان خلال فترة الإنتداب الفرنسي، أما في لبنان ظهرت في فترة متأخرة نسبيا مقارنة ببقية العالم العربي والتي كان لها تأثيرها الخاص.

أولا: التعريف بالموضوع

لعل من بين الأحزاب التي ظهرت على الساحة الوطنية الحزب الشيوعي السوري اللبناني الذي تأسس عام 1924 وكان له دور بارز في الحياة الإجتماعية والسياسية في سوريا ولبنان، تحت قيادة أمناء هم خالد بكداش، وفؤاء الشمالي، ويوسف يزبك، فهو يعتبر حزب ماركسي لينيني يدافع على إستقلال سوريا ولبنان ويعمل على تحقيق ديكتاتورية البروليتاريا، فعمل الحزب على دعم الثورة السورية 1925، ووقف ضد الإنتداب الفرنسي، وإستمر الحزب الشيوعي السوري اللبناني في الإتحاد حتى عام 1943 وفي أوائل 1944 تم فصل الحزبين الشيوعيين عن بعضهما البعض وأصبح لكل منهما هيئته التنظيمية وهيكلته مع وجود قيادة مركزية لكل منهما .

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع وأهميته

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا العنوان للبحث والدراسة هي:

يرجع ذلك إلى عدم وجود دراسة أكاديمية مركزة عن الحزب الشيوعي السوري اللبناني على الرغم من أنه كان من الأحزاب الأساسية التي سجلت حضور واسع وبارز على الساحة السياسية السورية اللبنانية.

أهمية وأهداف الموضوع:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في:

-قيمته التاريخية وتبرز في تتبع أحد مسار الحزب الشيوعي في الوطن العربي خاصة وإن هذا النوع من الأحزاب لم تكن تلقى الالتفاف الشعبي حولها، وتكمن أهمية الموضوع العلمية في محاولة تحليل برامج واديولوجية هذا الحزب ومدى تطابق مطالبه وأهدافه مع أهداف الشعوب العربية عامة والسورية واللبنانية خاصة التي كانت تقع تحت وطأة الاستعمار.

أهداف الموضوع::

*التعرف على مختلف الجوانب والتطورات التي عرفها الحزب الشيوعي السوري اللبناني .

*التعرف على أهم المواقف العربية التي ناضل الحزب الشيوعي السوري اللبناني من أجلها.

ثالثا حدود الدراسة:

الحد الزمني:إمتدت الدراسة من عام 1924 حتى عام 1948

الحد المكاني: شملت الدراسة المنطقة التي دارت فيها الأحداث والتي كان للحزب الشيوعي السوري اللبناني دور بارز فيها، والتي وقعت في سوريا ولبنان.

وبهدف دراسة هذا الموضوع تم طرح الاشكالية التالية

ماهي **الإنجازات السياسية التي حققها الحزب الشيوعي السوري اللبناني؟**

ويمكن أن تصاغ من الإشكالية تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

* ما مفهوم الأحزاب السياسية؟

* ماهي أبرز الأحزاب السياسية التي ظهرت في سوريا ولبنان في القرن العشرين؟

* فيما يتمثل المسار السياسي للحزب الشيوعي السوري اللبناني؟

* ماهي أبرز مواقف الحزب الشيوعي اللبناني عند الانفصال؟

* فيما يتمثل دور الحزب الشيوعي السوري ؟ وماهي أبرز مواقفه ؟

رابعا المنهج المتبع في هذه الدراسة:

إنسجاما مع الموضوع المطروح وبناءا على المادة العلمية المتوفرة لدينا إعتمدنا على المناهج التالية:

المنهج التاريخي: فهو يعتبر منهج أساسي للموضوع وذلك كان لعرضوتحليل مجمل الأحداث والتطورات التاريخية للحزب ومواقفه المختلفة

المنهج الوصفي المقارن: وقد إعتمدنا عليه في وصف التغيرات التاريخية الخاصة بالبحث وكذلك وصفها بقالبها الزمني وبتسلسلها في كل مرحلة من المراحل التي مر بها الحزب، مع المقارنة بين الحزبين بعد إنفصالهما سنة 1943 من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

خامسا خطة البحث نظرا لطبيعة الإشكالية المحددة للموضوع حاولنا معالجتها بمنهجية التسلسل الزمني لوقائعها عبر خطة تضمنت: المقدمة وأربعة فصول والخاتمة، إلى جانب بعض الملاحق ذات الدلالة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول: كان عبارة عن فصل تمهيدي تناولنا فيه الأحزاب السياسية في سوريا ولبنان في القرن العشرين حيث قسمناه إلى ثلاثة عناصر تناولنا فيه تعريف الأحزاب السياسية، بالإضافة إلى الأحزاب السياسية في سوريا، أما ثالثا فجاء بعنوان الأحزاب في لبنان.

الفصل الثاني: تحت عنوان المسار السياسي للحزب الشيوعي السوري اللبناني (1924.1948) متضمنا أربعة مباحث، المبحث الأول: كان بعنوان تأسيس الحزب الشيوعي السوري اللبناني، أما المبحث الثاني: . بعنوان برنامج الحزب الشيوعي السوري اللبناني، إضافة إلى المبحث الثالث: الذي كان بعنوان المواقف التي ناضل من أجلها الحزب والتي تمثلت في دعمه لثورة 1925، إضافة إلى المبحث الرابع: . الذي جاء بعنوان إنفصال الحزب الشيوعي السوري اللبناني حيث أصبح لكل منهما قيادة مركزية يعتمد عليها .

الفصل الثالث: تحت عنوان الحزب الشيوعي اللبناني (1943.1948) متضمنا 5 مباحث، المبحث الأول: بعنوان تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني 1943، أما المبحث الثاني:الذي جاء بعنوان النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني الذي يعتبر أول نظام داخلي أقر في المؤتمر الوطني (1943.1944) إلا أنه بقي إلى حد كبير نظاما شكليا، بالإضافة إلى المبحث الثالث فكان بعنوان الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني والذي يعتبر الميثاق الوطني بمثابة برنامج عمل سياسي أما المبحث الرابع: جاء بعنوان واجبات عضو الحزب الشيوعي اللبناني والذي حدد واجبات كثيرة لأعضائه والتي كانت في بدايتها خدمة الحزب وقضاياه، أما المبحث الخامس: فكان بعنوان مواقف الحزب الشيوعي اللبناني من الأحزاب (الحزب السوري القومي/حركة الإخوان المسلمين) وتتمثل هذه المواقف بإقامة عداء للحزب الشيوعي اللبناني وذلك كان بإختلاف مبادئهم وعقائدهم.

الفصل الرابع: تحت عنوان الحزب الشيوعي السوري (1943.1948) متضمنا ثلاثة مباحث، المبحث الأول: بعنوان الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري المتمثل في البرنامج، أما المبحث الثاني: جاء بعنوان دور الحزب الشيوعي السوري في معركة الجلاء 1946 المتمثلة في إنتصار الحزب في هذه المعركة حيث أصبح لديه دور بارز وكبير في هذه المعركة أما المبحث الثالث: . كان بعنوان موقف الحزب الشيوعي السوري من القضية الفلسطينية 1948 حيث كان موقف الحزب في البداية رافض لقرار تقسيم فلسطين إلا أنه إختلفت أرائه و أصبح رأيه مؤيدا لقرار الإتحاد السوفياتي بتقسيم فلسطين.

الخاتمة: جاءت بمثابة خلاصة لجميع الإستنتاجات التي توصلنا إليها

سادسا أهم المراجع

من بين المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في بحثنا لهذا الموضوع :

1 . كتاب الشيوعيون والكتائب التجربة الحزبية في لبنان لمؤلفه آشتي شوكت سليم الذي زود البحث بمعلومات واسعة حيث إعتمدنا عليه في معرفة أهم الاحزاب السياسية ومن خلاله حددنا فيه الواجبات التي كان يقوم بها أعضاء الحزب الشيوعي اللبناني أي تم توظيف هذا الكتاب في الفصل التمهيدي والفصل الثاني بكثرة.

2 . كتاب الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لمؤلفه س.أيوب وكذلك كتاب حسن خليل وعلي مزرعاني بعنوان الحزب الشيوعي اللبناني في أوراق الامير فريد شهاب حيث أفادتنا هاته الكتب في معرفة تأسيس الحزب الشيوعي السوري اللبناني وكذلك معرفة الهيكل التنظيمي للحزب الذي يعتبر بمثابة برنامج أي تم إستخدام هاذين الكتابين في الفصل الثاني والفصل الثالث.

3 . كتاب خيانات الحزب الشيوعي السوري لمؤلفه الياس مرقص ومحمد علي الزرقا ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب التي ساعدتنا في الوصول الى أبرز مواقف الحزب من الاحداث الداخلية والخارجية.

4-أيضا إعتمدنا على جملة من الموسوعات والمجلات التي ساعدتنا في شرح المصطلحات والشخصيات إضافة الى مجموعة من الرسائل الجامعية.

الصعوبات:

لقد تخلل بحثنا العديد من الصعوبات والعراقيل التي كان لها تأثير علينا من خلال إنجازنا للمذكرة والذي يتعرض لها أي باحث: من بينها:

- تكرار نفس المعلومات في معظم المصادر والمراجع وصعوبة الإنتقاء العلمي.
- كما توجد بعض المصادر التي تتناول موضوعنا هذا إلا أننا وجدنا صعوبة كبيرة في الحصول عليها.
- تضارب المعلومات وإختلاف التواريخ في بعض الأحداث التاريخية، أي أن هناك إختلاف بين المصادر والمراجع في نقل الأحداث.

وعلى الله قصد السبيل

الفصل التمهيدي:

الأحزاب السياسية في سوريا ولبنان

في القرن العشرين

أولا: مفهوم الأحزاب السياسية

ثانيا: الأحزاب في سوريا

ثالثا: الاحزاب في لبنان

ان نشوء الأحزاب السياسية يعتبر أحد أهم مظاهر التجديد الإسلامي والاجتماعي الذي أعقب تبلور الدولة الحديثة في القرن العشرين، حيث كانت سوريا ولبنان جزءا من الإمبراطورية العثمانية، من خلال ذلك تم تقسيم المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى حيث فرضت فرنسا الانتداب على سورياولبنان في 1920،كما شهدت المناطق تحركات سياسية وإجتماعية كبيرة بما في ذلك النضالات الوطنية من أجل الاستقلال.

لقد أصبحت الأحزاب السياسية أمرا مهما في العصر الراهن، فتوسع إنتشارها وتنوعت أشكالها وازداد تأثيرها لتعزيز موقعها في الحياة الاجتماعية والسياسية، وكانت الأحزاب السياسية في سوريا ولبنانتعكس التحولات السياسية في المنطقة بشكل ملحوظ حيث تأسست العديد من الأحزاب التي تمثلت في مختلف الفئات والمصالح. بما في ذلك الأحزاب القومية والدينية والليبرالية تنافس السلطة بشكل حاد، حيث تم في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الأحزاب السياسية وأهم الأحزاب التي تواجدت في سوريا ولبنان في القرن العشرين.

أولا: تعريف الأحزاب السياسة:

تعدد تعريف الحزب السياسي وإختلاف مفاهيمه يعود بشكل أساسي إلى إختلاف البيئة السياسية والاجتماعية وذلك راجع لإختلاف الزمان والمكان ويمكن تعريف الحزب :

أ. لغة:

فالحزب يشير في اللغة العربية إلى جماعة طائفة من الناس ذات هوى معين أو بمعنى الورد والاعتياد على شيء ما، أما في اللغة الأجنبية فإن الحزب(Party) يدل على نوع من الانقسام لإشتقاق الكلمة الانجليزية من (Partie) والفرنسية منpartir.

ب. أما اصطلاحا:

يعرفه الشافعي أبو راس بأن الحزب عبارة عن تجمع من المواطنين ذو أهداف ومبادئ معينة، يعمل مستقلا عن إرادة أفراده ويسعى للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها لتحقيق هذه المبادئ والأهداف [1].

[1]شوكت سليم اشتي، الشيوعيون والكتائب التجربة الحزبية في لبنان، مؤسسة الانتشار العربي بيروت، لبنان،1997 ص40

ويعرف الحزب الماركسي اللينيني بأنه تجمع حر من أشخاص يبشرون جميعهم بنفس الأفكار ينتظمون لتحقيق المفهوم الماركسي عن العالم ولتأدية الرسالة التاريخية للطبقة العاملة[1].

ويعرفه بنجامين كونستتان بأنه "إتحاد أو إجتماع أشخاص يعتنقون نفس المبادئ السياسية"، ويعرفه(كلسن)بأنه "تلك المنظمات التي تجمع بين الرجال ذوي رأي لديهم قدرة فعليا في إدارة شؤون العامة"،في حين عرفه(بيرك) بأنه مجموعة من الناس اتحدوا للعمل بمجهودهم المشترك لتحقيق مصالح عامة، وعرفه أيضا البروفسور(أوستن وني)بأنه جماعة منظمة ذات استقلال ذاتي وتخوض في المعارك الانتخابية[1].

ويعرفه ديفرجيه هو "مجموعة ذات كيان"، وبالتالي فالأحزاب السياسية تعرف برأيه وقبل كل شئ بطبيعة تنظيمها أكثر مما تعرف ببرامجها أو بطبقة أعضائها حيث ترتكز علي أساس مادي أي أنظمة ومنشآت، ويعرفه نيومان الحزب السياسي بأنه مؤسسة إجتماعية ذات نشاط سياسي يشارك في السيطرة على السلطة، لكن بالنسبة له، فإن الحزب السياسي يعني ببساطة إتفاقا مع مجموعة من الأفراد الموحدين لتحقيق برنامج سياسي معين، كما يوضح الخطيب، بأن الحزب السياسي<<الجمع مع الافراد المتحدين والذين يعملون بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم[3].

وفيما يرى آخرون بأنه تنظيم سياسي ومن المفترض أن يكون هناك إرتباط دائم سواء بين أفراد أو مجموعات مميزة من الأفراد، والتي تسعى جاهدة إلى تعيين أعضائها في المكاتب الحكومية لغرض تحقيق إعتماد السياسات أو البرامج السياسية[4]،أما موسوعة الآس فتعرف الحزب السياسي على أنه مجموعة منظمة من الأشخاص الذين لديهم على الأقل أهداف وآراء سياسية متشابهة تقريبا، ويسعون إلى التأثير على السياسة العامة من خلال إنتخابات مرشحيهم للمناصب العامة، ونختم برأي أندرو هيودالذي يرى الحزب بأنه مجموعة من الناس يتم تنظيمها لغرض الفوز بسلطة الحكومة، عن طريق الإنتخابات أو غيرها من الوسائل.

---

[1] فرح إلياس، **تطور الفكر الماركسي**، ط6، دار الطليعة، بيروت، 1979، ص120.

[2] طارق علي الهاشمي، الاحزاب السياسية ، شركة الطبع والنشر الاهلية، (د.م)، 1969،ص77.

[3] شوكت سليم اشتي، المرجع سابق، ص ص 40-41.

[4] Marume (S.B.M) , chikacha (A.S) , Nudzo , politicole parties , iosr journal of Me chanica and civil Engineering , volume 13 , issue 4 , Zimbabwe openc , p 141.

وبالتالي فالأحزاب هي هيئات منظمة ذات عضوية رسمية تحمل بطاقة، وهذا مايميزهم عن الحركات الإجتماعية الأوسع والأكثر إنتشارا[1].

كما ورد في الموسوعة العربية تعريف الحزب السياسي بأنه شكل من أشكال التعبير عن تيار فكري، يتخذ طابعا تنظيميا للقوى الإجتماعية المعبرة عنها، والتي تمتلك مواقف ورؤى سياسية موحدة وتستهدف ممارسة السلطة وفق برامج معلنة تنطوي على معالجة المسائل السياسية والإقتصادية والإجتماعية للشعب والدولة وبذلك فإن الحزب السياسي يرتكز على ثلاثة أبعاد {النظرية، التنظيم، الممارسة}.[2]

ثانيا: الأحزاب السياسية في سوريا

من خلال الاوضاع السياسية والاجتماعية في سوريا، برزت حركات وأحزاب وطنية تطالب بالسيادة والاستقلال، حيث عبرت هذه الاحزاب عن مشاعر الدعم والتأييد ذات الطابع القومي الانساني منها:

1- الحزب الوطني الديمقراطي 1919:

تأسس الحزب الوطني الديمقراطي عام 1919 في الأرجنتين برئاسة الدكتور خليل سعادة[3]،عمل الحزب على المطالبة بإقامة فيدرالية سياسية تضم كل من سوريا، لبنان، فلسطين على قاعدة اللامركزية، حيث بدأنشاطه في أوساط الجالية اللبنانية السورية في الأرجنتين وقام الحزب بإصدار المجلة التي كان لها دور كبير وبارز في توضيح طروحات مؤسس الحزب القومي السوري.[4]

2- حزب الاستقلال العربي 1919:

تأسس في عام 1919 وعمل هذا الحزب على ضم المؤيدين وقد إتخذ مقراله في أوتيل فيكتوريا وكان من أبرز أهدافه إستقلال العرب ووحدتهم الشاملة، وله نظام داخلي ينظم الاجتماعات الدورية

---

(1) khabele Matlosa and , victor shale , political parties programme hand book , without edition , somtk Africa , 2006 , p3-4.

(2) عماد غليون، الحزب السياسي، بيت المواطن للنشر والتوزيع، دمشق، 2018، ص 12.

(3)خليل سعادة: ولدفي 1857 هو خليل سعادة مجاعص فهو لبناني الاصل ، تعلم في الكلية الامريكية بيروت ،ثم انتقل الي مصر ثم الى برازيل فهو كان من كبار العاملين في الحركة العربية السورية في المهجر، وسكن في سان باولو حتى توفي بها عام 1934.للمزيد ينظر الي: أحمد الحجازي السقا، السيد محمد رشيد رضا، إنجيل برنابا، تر:سعادة، د،ط]،دار البشير، القاهرة ،(د.س)،ص26.

(4)علي عبد المنعب شعيب، تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء، 1918 – 1946، ط1، دار الفرابي، بيروت، 1990، ص 19.

ومراسم الدخول، وكانت تنظم فيه هيئة إدارية عامة وانتشر إنتشارا واسعا وأسست له فروع كبيرة في المدن السورية ودخلت فيه الأحزاب العراقية لكسب دعم العراق[1].

3- حزب التقدم:

يعتبر حزبا مظهريا برلمانيا لحزب الاستقلال وكان أعضاء هذه الكتلة من المنادون بالاستقلال ،ولهم مبادئ اجتماعية وإصلاحية وعملوا على المساواة بين المرأة والرجل في كافة الحقوق السياسية، وبقي هذا الحزب مسيطرا على قرارات المجلس وإتجاهاته[2].

4- حزب الاتحاد السوري 1919:

وهو يعتبر الحزب الثاني الذي نشأ في عام1919 على يد مجموعة من المثقفين السوريين واللبنانيين أمثال ميشال بيك لطف الله الذي يعتبر رئيس النادي السوري في القاهرة، وإدوارد كرم حيث يعتبر من أكبر الملاك في القاهرة، محب الدين الخطيب مدير صحيفة القبلة التي تصدر في مكة، فكانت تشكيلة الحزب تتمثل في مختلف الطوائف في سوريا ولبنان.[3]

5-حزب سورية الجديدة 1921:

تأسس في الولايات المتحدة الأمريكية لمؤازرة الثورة السورية الكبرى وقد عمل على مناصرتها مناصرة فعالة، وذلك من خلال التقديم المادي والمعنوي والسياسي وكذلك دعا لوحدة لبنان وسوريا، وشكل كل من الدروز المهاجرون نسبة كبيرة من أعضائها.[4]

6- حزب الكتلة الوطنية1927:

تعود نشأة هذا الحزب إلى مؤتمر بيروت في 19 تشرين الأول 1927 الذي عقده مندوبون عن العديد من المناطق العربية المتمثلة في بيروت طرابلس، دمشق، حمص، وكان يعتبر هذا الحزب في الأصل عبارة عن تجمعات لشخصيات وطنية وإنضم إليها العديد من الدروز، ولقد برز نشاطه أساسا في سوريا، فكان هدفه الأساسي هو العمل على تحرير البلاد السورية والعمل على تحقيق إستقلالها.[5]

---

[1] محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا، دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب وتطورها 1908-1955، دار الرواد، دمشق، 1955، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص ص 65-66.

[3]عصام كمال خليفة، ابحاث في تاريخ لبنان المعاصر، دار الجيل ، بيروت ،1985، ص 95.

[4]حسن أمين البعيني، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920.1943، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، 1993، ص ص229_230

[5]المرجع نفسه.

7- حزب عصبة العمل القومي1933:

تأسس هذا الحزب في1933 في سوريا ,إنشق عدد كبير من الكتلة الوطنية ،ومن الصف الثاني فيها، وشكلوا مع أعضاء آخرين من أقطار عربية أخرى لعصبة العمل القومي[1]، تأسست هذه العصبة على يد زكي الأرسوزي وهو علوي من أنطاكيا في لواء الاسكندرونة وصبري العسلي الذي يعتبر من أبرز المحاميين وبعد ذلك أصبح رئيسا للوزراء فيما بعد[2].

وحضر في هذا الاجتماع التأسيسي العديد من الشخصيات الوطنية التي كان لها دورا بارزا في الأقطار العربية خاصة في كل من لبنان، سوريا، مصر، العراق، مركزه مدينة دمشق، ويعمل إلى وحدة البلاد والعمل على إستقلالها والنهوض بها[3].

8- حزب الشباب العربي 1936:

تأسس الحزب في عام 1936 وهو يعتبر إحدى منظمات الكتلة الوطنية مركزه دمشق وكان له فروع في جبل الدروز برئاسة مصطفى الأطرش أما برنامجه فهو يعتبر وطني وحدوي[4].

9- حزب الإخوان المسلمين:

نشأ هذا الحزب برئاسة حسن البنا في مصر عام 1928 حيث عمل الإخوان على تهييج مشاعر الناس، وذلك من خلال تبني العديد من الإجراءات الاجتماعية الإسلامية الصارمة والعمل على إقامة حكومة إسلامية دستورية، وقد ظهر هذا الحزب كفرع في سوريا، وعمل على تسوية المساواة مع الأحزاب الأخرى، وذلك من خلال تحقيق الانتصارات التي يسعى الحزب على تطبيقها.[5]

---

(1) شلبي العيسمي، **حزب البعث العربي الاشتراكي، مرحلة الأربعينيات التأسيسية 1940-1949**، ج1، ط6، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1986، ص19.

(2) كمال ديب، **تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011**، ط1، دار النهار، بيروت، لبنان، 2011، ص86.

(3) حسن أمين البعيني، المرجع السابق ص.ص229-230.

(4) المرجع نفسه.

(5) أندرو راثميل، **الحرب الخفية في الشرق الأوسط (الصراع السري على سورية) 1949-1961**، تر: عبد الكريم محفوظ، ط1، دار سلمية للكتاب، دمشق، سوريا، 1997، ص18.

10- الحزب السوري القومي الاجتماعي 1932:

يعتبر من الأحزاب التي ظهرت فترة الانتداب الفرنسي فقد كانت منظمة سلمية تأسست في 1932/01/16 على يد أنطوان سعادة[1]. وظل الحزب يقوم بنشاطه سرا إلى أن برز في عام 1935، عندما تم القبض على زعيمه ومعاونيه وذلك كان بسبب إعادة وحدة سوريا ولبنان وينطلق الحزب السوري القومي الاجتماعي من إنتماء سوريا للقومية العربية[2].

11- حزب البعث العربي 1934:

تأسس على يد كل من ميشال عفلق[3] وصلاح البيطار وذلك خلال دراستهما مع بعضهما في فرنسا، ثم انضم إليهما زكي الأرسوزي وكانت تعتبر القضية المركزية للحزب هي كيفية تكوين حكومة سورية. ومن أبرز أهدافها العمل على تأكيد المثالية بالفكرة القومية، والعمل على ضرورة الحرية ، وكذلك الاهتمام بوحدة الأقطار العربية وذلك من خلال شعارها أمة واحدة عربية ذات رسالة خالدة[4].

ثالثا: الأحزاب السياسة في لبنان:

شهد النشاط الحزبي في لبنان توسعا وتنوعا سياسيا وفكريا وعقائديا وشمل كل الطوائف والفئات الاجتماعية التي ظهرت في بداية الحياة الحزبية في لبنان ولها تأثير على السياسة اللبنانية ومن بين هذه الأحزاب:

1- أحزاب ذات الاتجاه الإقليمي:

إن التقسيم الاستعماري الذي نتج عنه التفرقة الجنسية التي تبنت كل أمة حسب حدود الدولة والتمييز العنصري بين الأقاليم العربية، وذلك أدى إلي التجزئة العرقية والاقليمية والدينية في بلدان

---

(1) **أنطوان سعادة:** ولد أنطوان خليل سعادة مجا عص، من أبوين ينتميان إلى طائفة الروم والارثوذكس، فأبوه يعد من أبرز القادة الوطنين وقد عمل على تأسيس العديد من الجمعيات والمجلات منها المجلة والجريدة في سان باولو في البرازيل. للمزيد ينظر: آيات خمايسة، **الحزب القومي السوري الاجتماعي والقضية الفلسطينية (1932-1949)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2021 ، ص16.

(2) حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، **حزب الكتائب ودوره السياسي 1970-1989**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012، ص ص24-25.

(3) **ميشال عفلق:** ولد في دمشق من عائلة معروفة بنضالها ضد الاستعمار وكان له دور كبير في الثورة الوطنية وهو من الطائفة الارثوذكسية. للمزيد ينظر: محمود صافي، **سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد (1918-2000)**، ط1، دار التقديمية، لبنان، 2010، ص203.

(4) محمود صافي، المرجع نفسه، ص203.

الوطن العربي، وعبرت عن ذلك نشوء أحزاب في مختلف أنحاء الوطن العربي والاعتراف بالقومية العربية ذات التوجهات القومية[1]من بين هذه الاحزاب:

1- حزب الكتلة الدستورية:

تأسس الحزب في سنة 1934، من بين مطالبه،العودة للحياة الدستورية في لبنان ،أبرز مؤسسيه هو بشارة الخوري، سليم نقلاء، ميشيل زكور وخليل أبو جودة، وكميل شمعون وغيرهم ، أدى ذلك إلى توجه الدولة الدستورية إلى الدخول في الخلاف السياسي مع السلطات الفرنسية حيث قامت الدولة الدستورية بتسوية المسألة الطائفية في لبنان وأدرك مفهوم التعايش الطائفي وقاد لبنان نحو طريق الاستقلال[2].

2- حزب الكتلة الوطنية:

ظهر هذا الحزب نتيجة خلاف عائلي بين رئيس الجمهورية بشارة الخوري[3](1943-1952) وعائلة إميل أداة [4]بزعامة المسيحيين في لبنان عند الانتداب الفرنسي، تأسس الحزب سنة1935على يد الرئيس أداة الذي يعد من أبرز الأحزاب المارونية التي كان لها دور في الحياة السياسية في لبنان، حيث أغلق الحزب 1939 بسبب سيطرة فرنسا على حكم في لبنان وذلك كان لوقوفه ضد الانتداب الفرنسي حيث لعبت الكتلة الوطنية دورا كبيرا في لبنان و في الحياة السياسية فهو واجه نفوذ المكتب الثاني في الاستخبارات العسكرية في الجيش اللبناني، وكان زعيم الحزب فيما بعد ريمون أداة إلي غاية حل رئاسة إميل أداة في لبنان لرئاستها[5]

---

[1]برهان غليون، المسألة الطائفية وقضية الاقليات في الوطن العربي ، دار الطبيعة، بيروت،1980،ص.ص،49_50.

[2]حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، المرجع سابق ،ص27

[3]بشارة الخوري :ولد سنة 1890في بيروت هو مسيحي ماروني زوال دراسته في جامعة القديس يوسف اليسوعية في بيروت، في عام 1926عين وزير الداخلية في حكومة أوغسيت أديب باشا، انتخب رئيسا لجمهورية 21ايلول 1943، أسس حزب الاتحاد الدستوري 1932 ،بين فساد الادارة حيث استقال 1952 توفي 1964 للمزيد ينظر:عبد الوهاب الكيلاني واخرون، المرجع السابق، ص 544.

[4]إميل أداة: ولد عام1884 ببيروت ، درس في المدرسة اليسوعية في بيروت عمل محاميا، حصل علي شهادة حقوق من فرنسا أسس حزب الكتلة الوطنية وتولي رئاسة الجمهورية اللبنانية (1936-1939)، أختير عضوا في الوفد الذي سافر فيه الى فرنسا مطالبا باستقلال سوريا ولبنان ، حيث تم تعيينه رئيسا لجمهورية 1943من قبل الفرنسيون. للمزيد ينظر إلى: عبد الوهاب الكيلاني واخرون، المرجع السابق، ص80.

[5]حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري ، المرجع السابق، ص.ص25_26.

ب-الاحزاب ذات التوجهات الاشتراكية :

_1 الحزب التقدمي الاشتراكي:

عندما أسس كمال جنبلاط الحزب التقدمي الاشتراكي، عمل على تدمير الهيكل الإقطاعي ومثل المؤسسة، فتعتبر عائلة جنبلاط بقصرها الشامخ من أبرز وأرسخ مظاهر الاقطاعية في لبنان ويعتبر جنبلاط رئيسيا للحزب ،ولقد تكون هذا الحزب نتيجة عن شخصيته ومن خلال ذلك أصبح للحزب مقرا مركزيا في بيروت ، وإنما له مكاتب وفروع وتنظيمات[1](1)، فيعد الحزب حزبا ليس طائفيا وإنما هو عبارة عن مجموع من أعضاء تمثل مجلس القيادة للحزب، يوجد فيه 12 عضوا مسيحيا، وقد إنتشر في جل مناطق لبنان ومن خلال ذلك تمثلت في قوة الحزب وخروجه عن نطاق الطائفية.[2]

في 17اذار 1949 تأسس الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت علي يد جنبلاط كان هدف الحزب وغايته هو بناء مجتمع ديمقراطي تسود فيه الأمن والعدل والحرية وإن إنظمام العديد من الشيعة والمسلمين والسنة راجع ذلك لإختلاف الطوائف التي ساهمت في إنتشار الحزب في لبنان بشكل كبير.[3]

الأحزاب ذات الاتجاه الطائفي :

تعرف الأحزاب أنها جاءت نتيجة الظروف التي كانت في لبنان في ظل رسخها الاستعمار من خلال تجربة الطوارئ وكانت سواء بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويرجع تسمية الطائفية،[4] وذلك لإن الدول الاستعمارية إستخدمت الطوائف الدينية التي تمثل بإنها مستفيدة من الأخطاء العثمانية نفسها وذلك من خلال بعثاتها التبشيرية التي تمثل تلك الطوائف وتحويلها إلى كيانات منغلقة،[5] من بين هذه الأحزاب.

---

(1)توفيق المقديسي، لوسيان جورج، الأحزاب السياسية في لبنان عام 1959، مطبعة هيكل الغريب، بيروت، د.س، ص. ص 10-11.

(2)المرجع نفسه، ص12 .

(3)حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري ، المرجع السابق، ص. ص29_30.

(4)الطائفية:هي قوة التمسك بالطائفة كمسلك أو مذهب أومبدأ إعتقادي وتعبر عن قوة الانغلاق داخل بنية دينية معينة، وهي تعتبر إلتزام يقوم على مبدأ التمايز بين الآخرين للمزيد ينظر: كاظم شبيب المسألة الطائفية تعدد الهويات في الدولة الواحدة، دار التنوير للطباعة والنشر،بيروت،2011،ص55.

(5)نزار عبد اللطيف الحديثي، الأمةالعربية، دار الحرية للطباعة، بغداد،1958 ،ص69.

أولا- حزب الكتائب اللبنانية :

يعود نشأة حزب الكتائب اللبنانية إلى الحركات القومية والفكرية والسياسية، التي ظهرت في أوروبا في الحربين العالميتين والتي عمت العالم العربي خاصة لبنان وفي تلك الفترة كانت لبنان تحت الانتداب الفرنسي فتأسس الحزب عام 1936 حيث إعترفت الحكومة اللبنانية بالكتائب كمنظمة قانونية يحق لها العمل الحزبي 12 كانون الأول1943،[1] حسب ما أشار أنطليس إلى التطور العقائدي في ثلاث محطات:

- **المرحلة الأولى (1936-1942):** إهتمت بتحديد مفهوم لبنان المستقل من منظور ماروني قومي المارونية القومية " متعصب . ".
- **المرحلة الثانية (حتى 1958):** حيث تقضي إلى حد ما الاتجاه الماروني لعوامل إستقلال لبنان ومشاركة الحزب في النضال لتحقيقه و تعاونه مع أحزاب أخرى ومجموعات سياسية
- **المرحلة الثالثة:** إبتداء من عام 1958، إنطلقت من عدم النظر إلى لبنان بمنظور الماضي وإعتبار القومية اللبنانية بحد ذاتها إتجاها مستقبليا، وبالتالي فإن أحداث العام 1958 والمشاركة السياسية المسؤولة للكتائب فرضت التعديل الإيديولوجي[2].

يمثل شعار الحزب عند الكتائب اللبنانية على مثلث الله- العائلة- الوطن ويحيط هذا المثلث العقائدي بالارزة الكتائبية هندسية الشكل متساوية الاضلاع[3].

2- حزب النجادة:

هي منظمة إنبثقت في أساس من جمعية الكشاف عام 1936 والتي إنتشرت في سوريا ولبنان منذ عام1912،على أساس شبه عسكري ،كانت تهدف في سبيل تحرير لبنان وإستقلالها، وفي عام 1937 حلت لأول مرة وأكملت نشاطها حيث عملت علي محاربة الطائفية والتمييز العنصري[4]،تبنت منظمة النجادة الإتجاه الاسلامي المتطرف من الهروب وذلك وقفت ضد منظمة الكتائب وذلك لإختلاف

---

[1] حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري ، المرجع سابق، ص 35.

[2] شوكت سليم اشتي، المرجع السابق،ص302.

[3] شوكت سليم اشتي، المرجع السابق،ص308.

[4] سامي ذبيان، الحركة الوطنية اللبنانية: الماضي والحاضر والمستقبل من منظور إستراتيجي ، دار المسيرة للنشر، بيروت،1977، ص.ص320_321.

إنطلاقة كل من منظمة النجادة ذات صفة طائفية دينية أما منظمة الكتائب مسيحية، أي منظمة النجادة كانت موازنة في نشاطها أي تعارض بينها في المواقف [1].

نشأ حزب النجادة في سبيل تدعيم الفكرة العربية والعمل على تنمية الشخصية العربية في لبنان فتعاون مع الأوساط الأخرى تعاونا وثيقا مبنيا على الثقة والاحتفاظ بشخصية كل عربي وهذا ما شجعه على الدخول في الاتحاد شامل بقية الأقطار الشقيقة[2].

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، تكمن الملاحظة أن الأحزاب السياسية في سوريا ولبنان في القرن العشرين كانت محدودة ومتنوعة مع وجود إندفاعات نحو الإستقلال والتركيز الوطني في سوريا، حيث كان الحزب السوري الوطني يسعى للوحدة العربية والاستقلال من الإستعمار الفرنسي، بينما في لبنان كانت الأحزاب تتأثر بالإنتداب الفرنسي وتمثل مصالح الطوائف المختلفة والفئات الاجتماعية بما في ذلك الأحزاب القومية والدينية والليبرالية.

قد تنافست هذه الأحزاب على السلطة والتأثير في الحياة السياسية اللبنانية.

أما في سوريا، قد تشكلت العديد من الحركات والأحزاب السياسية دفاعا عن إستقلال البلاد وحقوق شعبها، كانت هذه الأحزاب تتنوع بين الدينية والقومية والاشتراكية، وكانت تسعى إلى إنهاء الحكم العثماني وتحقيق الحكم الذاتي للسوريين.

وكانت الأحزاب السياسية تتأثر بالوضع الاستعماري والنظام الوطني وتحويل الوضع السياسي والاقتصادي في المنطقة، كما أن هذه الأحزاب تطورت وتغيرت أولويتها وتحالفاتها حيث كانت الأحزاب في سوريا تصير في كل فترة تناضل من أجل الإستقلال والتحرير من الحكم العثماني ومن بين هذه الأحزاب السياسية الحزب القومي وحزب الشباب وحزب العمل القومي، وحزب البعث العربي والتقدمي والاشتراكي وغيره حيث كانوا يسعيان إلى تحقيق الوحدة والاستقرار الوطني.

أما في لبنان فقد تنوع توجه كل حزب، حيث كان الاتجاه الطائفي في حزب الكتائب وحزب النجادة أما التوجه الآخر تمثل في الإقليمي، حزب النداء القومي والكتلة الدستورية والتوجه الآخر تمثل في الاشتراكي حيث ضم كل من الحزبين التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني، حيث كانت هاته الأحزاب السياسية ترتكز بشكل أساسي على الانتماء الديني الطائفي التي كانت تمثل في مختلف الطوائف المختلفة، في القرن العشرين وكانت هذه الأحزاب السياسية في سوريا ولبنان تلعب دورا هاما في

---

[1] سامي ذبيان، المرجع نفسه، ص323.

[2] توفيق المقديسي، المرجع السابق،ص20.

تشكيل المشهد السياسي والاجتماعي في كل منطقة وكانت تعبر عن تطلعات المصالح المختلفة للشعبين اللبناني والسوري والمشهد السياسي الذي تطور على مدى القرن العشرين وما بعده.

الفصل الأول:

المسار السياسي للحزب الشيوعي السوري اللبناني

(1924-1943)

المبحث الأول: تأسيس الحزب الشيوعي السوري اللبناني

المبحث الثاني: برنامج الحزب الشيوعي السوري اللبناني

المبحث الثالث: المواقف التي ناضل من أجلها الحزب الشيوعي السوري اللبناني

المبحث الرابع: إنفصال الحزبين الشيوعيين السوري- اللبناني

المسار السياسي للحزب الشيوعي السوري اللبناني:

يعتبر الحزب الشيوعي السوري اللبناني جزءًا من الحركة الشيوعية في الشرق الأوسط خلال الفترة الاشتراكية. حيث كانت لهما أهداف مشتركة مثل النضال ضد الاستعمار والقوى الإمبريالية، ودعم الطبقة العاملة والفقيرة. وتأثر بالأفكار الشيوعية الروسية والماركسية، وشكلا قاعدة شعبية في الساحتين السورية واللبنانية خلال تلك الفترة. ويعد الحزب الشيوعي السوري اللبناني من أقدم الأحزاب السياسية التي برزت في القرن العشرين، فهو حزب يتبنى الماركسية منهجا في التحليل وهو شيوعي في السياسة والتنظيم وكان هذا الحزب يهدف إلى تحقيق التحرر الوطني والإجتماعي لسوريا ولبنان وكان يدعو إلى العمل المشترك بين العمال والفلاحين والطلاب وكان يدعو كذلك إلى العمل المشترك بين العمال والفلاحين والطلاب وعرف من خلال ذلك عدة تطورات وإنقسامات مع الحركات الوطنية الأخرى، التي كانت تهيمن على كل من سوريا ولبنان. حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني والسوري و كذلك إلى البرنامج الذي سار عليه، بالإضافة إلى المواقف العربية التي ناضل من اجلها الحزب، وكذلك تمثل كل هذا في إنفصال الحزبين الشيوعيين عن بعضهما البعض حيث أصبح لكل منهما قيادة مركزية يسعى لتحقيقها.

المبحث الأول: تأسيس الحزب الشيوعي السوري اللبناني 1924-1943

تأسس الحزب الشيوعي السوري-اللبناني في 24 أكتوبر1924 في بلدة الحدث من ضواحي بيروت[1]تحت إسم حزب الشعب ثم إنضمت إليه منظمة سبارتاك الأرمينية 1925 والتي تعد أول خلية شيوعية تأسست في دمشق ويعتبر معظم أعضائها من الأرمن[2] والعرب وفي سنة 1925 وجدت العديد من الخلايا الشيوعية التي كانت تابعة لتلك المنظمة وكانت هذه الخلايا تعمل على إتصال دائم مع المركز.

أماالكومنترن[3] لم تقبل عضوية الحزب الشيوعي إلا في يوليو1928عندما حضر ممثل الحزب فؤاد الشمالي[4]،مؤتمره السادس بموسكو فعرف أن الحزب الشيوعي يوجد له منظمات تابعة في لبنان زحلة بكفيا، رياق، عكار، البنك.

وفي عام 1931 عملوا على تعريب الحزب فأشتدت فيه العديد من الأزمات 1932 وإستمرت حتى عام 1933 فمن خلال هذه الأزمات عمل الكومنترن على محاسبة كل الذين يقفون في وجه كل من عمل على تعريب الحزب والذي يعتبر غالبيتهم من الكوادر الأرمينية[5].

حيث سعى الحزب الشيوعي السوري اللبناني(1932-1936)على الاهتمام بنشر مبادئ الحزب الماركسية اللينية، حيث ركز على تثقيف الخلايا الحزبية، من خلال ذلك قام خالد بكداش 1933 بنشر

---

(1) محمد جمال باروت ،**الأحزاب والحركات والتنظيمات القومية في الوطن العربي**، (د.ط)، (د.د)، لبنان، 2012، ص930.

(2) **الأرمن:** هم من سكان أرمينيا الجبلية الأصليين، ويعود وجودهم في فلسطين إلى القرن الرابع أو الخامس ميلادي. للمزيد ينظر: سميحة سمير إبراهيم نجم، **بيان سمير زكريا عبد ربه حي الأرمن**، مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، (د.ط)، (د.د)، (د.ب)، 2006، ص13.

(3) **الكومنترن:** هو إختصار لما يعرف للحكومة الشيوعية الاممية الثالثة. تأسست في موسكو1919 وذلك بعد قيام النظام الشيوعي في روسيا . للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي،ط3، دار النهضة العربية، القاهرة،1968، ص1010.

(4) **فؤاد الشمالي:** ولد في قرية سهيلة في كسروان1894، هاجرإلى مصر 1924بسبب نشاطه الشيوعي، بعد عودته إلى لبنان أسس النقابة العامة لعمال التبغ في بكفيا اللبنانية توفي 1939، وهو من أبرز مؤسسي الحزب الشيوعي السوري اللبناني. للمزيد ينظر: إعداد الحزب الشيوعي السوري، المكتب السياسي ، مناظلات وقادة وأمناء عاملون وشهداء الحركة الشيوعية العربية ،2019 ص61 .

(5) محمد جمال باروت، المرجع السابق، ص930.

البيان الشيوعي وذلك من خلال صدور مجلة في بيروت (مجلة الطليعة) تحت إشراف اللجنة الحزبية ومن بين أعضائها عمر فاخوري[1]يوسف يزبك، قدري قلعجي[2].

فقد عمل الحزب الشيوعي السوري اللبناني على توسيع نشاطه إلى العراق وذلك كان بناءا على توصية من طرف الأممية الشيوعية، حيث عمل الحزب الشيوعي اللبناني السوري على مساعدة كل من الحزب الشيوعي البريطاني وذلك بالتنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي[3].

1- البدايات الأولى للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان 1936-1939:

تمتاز هذه الفترة من تاريخ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بعدة ميزات أهمها:[4]

أ. عمل الحزب على إكتساب الخبرة والمعرفة طوال السنوات الماضية والتي من خلالها أصبح لهذا الحزب قدرة نضالية وخبرة كبيرة من ترسيخ جذوره في الكثير من المنظمات النقابية العمالية.

ب. كان الكومنترن قد أثر في سياسة الجبهات الوطنية، وكانت الجبهة الشعبية الفرنسية[5]، قد أمنت للشيوعيين فوزا انتخابيا غير منتظرفي إنتخابات ماي 1936.

---

[1] **عمر فاخوري**: ولد في 1895 وعرف على أنه أتقن فن التعبير عن ملامح الأشياء والأحياء كأنه يصور بالريشة، فهو يعتبر أديبا. للمزيد ينظر: وداد سكاكيني، **أعلام العرب**، (د. ط)، دار الكتاب العربي، (د. ب)، 1970، ص ص16-17.

[2] **قدري** قلعجي: من مواليد مدينة حلب إنتقل الى بيروت حيث عمل بالصحافة محررا في مجلة الحديث ثم في جريدة المكشوف، حيث اسس في بيروت دارالكاتب العربي. للمزيد ينظر سليمان سليم البواب، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين، ج4، ط1، د،د ، دمشق1999، ص64.

[3] حسن خليل، علي مزرعاني، **الحزب الشيوعي اللبناني في أوراق الأمير فريد شهاب**، دار الفارابي، بيروت، 2018، ص31.

[4] نهاد حشيشو، **الحزب الشيوعي اللبناني 70 عاما**، (د.ط)، (د.د)، لبنان، 1993، ص ص29-30.

[5] **الجبهة الشعبية الفرنسية**: تألفت هذه الجبهة من 10 أحزاب ومنظمات ولجان وهي من الحزب الاشتراكي SFIO والحزب الراديكالي، والحزب الشيوعي. للمزيد ينظر: بهاء فهمي وأحمد عزت عبد الحكيم، **أوروبا في القرنين 19 و20**، بيروت، 1973، ص ص585-586.

ج. كان للحزب الشيوعي الفرنسي[1]قد تنبه، بعداتصال يوسف يزبك به عام 1925[2]، إلى أهمية الحزب وعمل على إقامة علاقات صداقة مع الحزب.

بعد حدوث اضطرابات(1929-1933)والتي كانت مقدمة لثورة 1936 ،يظهر أن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إنبتر بعد الاضطرابات التي حدثت وعمل على التنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي لدخر الحظر الفاشي.

أوفدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي 1936 عضو اللجنة رفيق رضا كمندوب عنها لدى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي عمل على تنسيق الجهود المتحدة بين الحزبين خاصة في القضايا المتعلقة بفرنسا في سوريا ولبنان وشمالي إفريقيا.

ومن خلال ذلك قام المندوب رفيق رضا بإرسال فؤاد قازان إلى سوربا ولبنان ليحل محله 1938 ويكمل مهمته.

عملت حكومة الجبهة الشعبية بقيادة ليون بلوم[3] على التعجيل بإنهاء المفاوضات التي كانت مع الوفد السوري والتي من خلالها عقدت إتفاقية عرفت بمعاهدة 1936 والتي يبرز دورها من خلال نهاية الانتداب الفرنسي في سوريا مع بقاء السيطرة الفرنسية على البلاد.

1940-1941 إعتقل العديد من الشيوعيين منبينهم فرج الله الحلو رشاد عيسى[4]حكم عليهم

---

[1] **الحزب الشيوعي الفرنسي:** هو الفرع الفرنسي للأممية الشيوعية وهو الوليد الشرعي لثورة 1917، ويعتبر هذا الحزب من أهم التنظيمات الفرنسية والتي تتشرف وتسيطر على قطاعات واسعة عبر المؤسسات الديمقراطية والجماهيرية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، (د.س)، ص406.

[2] **يوسف يزبك:** شخصية لبنانية ذو ميول إشتركية، درس في مدارس بيروت وأتقن العديد من اللغات مما أهلته أن يعمل مطرجم في دائرة الهجرة التابعة لميناء بيروت، كان أحد المؤسسين للحزب الشيوعي، للمزيد ينظر: وسيم عبد الأمير وهيب الحسناوي، موقف الحزب الشيوعي السوري من الاحداث السياسية في سوريا، 1924-1958، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد 04، مج 25، 2022، ص92.

[3] **ليون بلوم:** 1872-1950 سياسي، و زعيم إشتراكي، فرنسي، رئيس الوزراء، قاوم حكومة فيشي مع النازيين إعتقل عام 1940، ثم أطلق سراحه مع إنتهاء الحرب. للمزيد ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين بيروت، 1992،ص110.

[4] **رشاد عيسى:** من مواليد دمشق 1911 نال شهادة الحقوق 1933 إنتسب إلى الحزب الشيوعي عن طريق خالد بكداش كان في أربعينات القرن من الشيوعيين في الحزب. للمزيد ينظر: عبد الله حنا، الحركة الشيوعية السورية، ص19.

بالسجن إلا خالد بكداش[1] لم يعتقلوه.

المبحث الثاني: برنامج الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان 1931

أعلن الحزب الشيوعي برنامجه في 1 تموز/يوليو 1931 بعنوان: لماذا يناضل الحزب الشيوعي السوري- غايته القصوى وشيء من بروغرام- جاء في البرنامج:

- ان النظام الرأسمالي ليس منزلا من عند الله ،كما كان يقول البرجوازي فهم يريدون وضع حدا لا ستثمار جهود العمال السوريين، وكذلك العمال والفلاحين في سوريا، الإستقلال التام والوحدة السورية، الإخاء والتضامن بين الشعوب المظلومة وأن تتحد مع طبقة العمال العالمية التي هي الأكبر للاستعمار.
- بعد أن تم تشييد وثيقة الحزب الشيوعي السوري لتآخي وتضامن الشعوب المختلفة في إتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية[2]، والتي تعمل على المطالبة بتحرير الجموع السورية العاملة بدون قيام فرق بين الجنسيات والأديان، وإيجاد جبهة متحدة بين جميع البلدان العربية للنضال ضد الاستعمار، وكذلك إيجاد حلف بين العمال والفلاحين في البلاد العربية، حيث نشرت جريدة الكومنترن المراسلات الصحافية الدولية في عام 1933[3].تقريرا عن اجتماع المجلس الاستثماري لممثلي الحزبين الشيوعيين السوري والفلسطيني في 1931 عمل هذا المجلس الاستشاري تقريرا عن واجبات الشيوعيين في الحركة القومية العربية فهذه الوثيقة تعمل على تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية وتقريرها الحر لمسألة نظامها السياسي وحدودها.
- يتصف البرنامج الطويل للحزب الشيوعي بالموقف المتصلب والسلبي تجاه البرجوازية الوطنية وبالرومانسية الثورية لأن هذا البرنامج القديم صورةعن الأوضاع في سوريا في أوائل الثلاثينيات.

---

[1] **خالد بكداش:** من مواليد 1912 درس في كلية الحقوق بجامعة دمشق ولم يكمل الدراسة، انتسب للحزب الشيوعي السوري عام 1930، ترجم نص البيان الشيوعي عن الفرنسية للمزيد ينظر إعداد الحزب الشيوعي السوري، المرجع السابق، ص ص52-53.

[2] **الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية:** يعرف هذا الاتحاد بأنه يضم 15 عشرة جمهورية وعرف إختصارا بالاتحاد السوفياتي. للمزيد ينظر: مجذاب بدر عناد، **الانهيار السوفياتي وانعكاساته على مستقبل أوروبا واليابان في النظام الدولي الجديد في كتاب النظام الإلهي الجديد ومخلفاته**، تحرير باسل البستاني وآخرون، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1922، ص.255.

[3] عبد الله حنا، **صفحات من تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا القرن العشرين وأجوائها الاجتماعية**، (د.د)، قطر، 2018، ص ص216،2018.

1- مؤتمر زحلة 1934:

دعا الحزب الشيوعي، بالشخصية الفكرية سليم خياطة[1]. وإنطلاقا من برنامجه في 1930 والذي كان يعتمد علي الوحدة العربية، الذي عقد مؤتمرا يمثل فيه مجموعة من المثقفين السوريين واللبنانيين والتي حملت أغلبيتها أفكار ماركسية، ويعتبر هذا المؤتمر خطوة بارزة يعمل على الإستقلال الوطني والوحدة العربية[2].

المبحث الثالث: المواقف التي ناضل من أجلها الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

أولا: موقف الحزب من القضايا العربية

1- الأحداث السياسية في سوريا (1925-1939):

عرفت سوريا أحداث سياسية تمثلت بالثورات، التي جرت عام 1925 وقد عرف الحزب مواقف بارزة من تلك التطورات، في عام 1919 عمت البلاد السورية بالثورات منها ثورة الشيخ صالح العلي[3] وثورة إبراهيم هنانو[4]وغيرها من الثورات التي كان لها صدى كبير على الساحة السورية عامة وعلى الشعب السوري خاصة، لتشهد البلاد ثورة كبيرة تتمثل في الثورة السورية الكبرى، إنطلقت في 19 جويلية 1925 ضد الاستعمار الفرنسي، حيث أعلن الحزب الشيوعي تأييده الكامل، وعملت من خلاله اللجنة المركزية للحزب في 1925، أعطت قرارا يعمل على تأييد الثورة على سلطات الانتداب الفرنسي وعملت على توزيع أعضائها منشورات بمختلف اللغات منها العربية والفرنسية والأرمينية إلى الشعوب اللبنانية والسورية المتمثلة في دعم الثورة ووقوف الثوار والإنضمام إلى صفوفهم.

---

[1] **سليم خياطة:** طرابلسي، لبناني مولد ، ماركسي ومن المنادين بالوحدة العربية، أمضى فترة حياته في دمشق واسهم في كتاباته في نشر الخط الماركسي في تحليل الأحداث. للمزيد ينظر: عبد الله حنا، المرجع السابق، ص17.

[2] عبد الله حنا، المرجع السابق، 1961، ص219.

[3] **صالح العلي (1883-1950):** صالح بن علي العلوي مجاهد صارع الاستعمار الفرنسي بقوة السلاح ،كان لثورته أثر في تاريخ سوريا الحديث ولد وتوفي بالمريقب وكانت له زعامة كبيرة في جبل العلويين بقرب اللاذقية. للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي ، الاعلام، ط5، دار العلم للملايين ،بيروت، لبنان، 2006، ص193

[4] **إبراهيم هنانو (1869-1935):** سياسي ومجاهد وعربي سوري، وله في كفر حارم غربي حلب، تعلم في المدرسة الملكية بالاستانة، عاد إلى بلدة 1906، وانتخب عضوا في المجلس العمومي، ثم أنتخب في المؤتمر السوري بدمشق، وكان عضوا بارزا في جمعية العربية الفتاة. قاوم الفرنسيين وألف حكومة وطنية وأتسع نطاق ثورته، حيث إعتقلته بريطانيا وسلمته لفرنسا. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ، المرجع السابق، ص20.

إعتقلت السلطات الفرنسية فؤاد الشمالي وعددا من زملائه ووضعتهم في الإقامة الجبرية في قدموس ، وعملت في الوقت نفسه على توقيف جريدة الحزب الإنسانية عن الصدور.

إبان سنتين 1931-1932 عملت الحكومةا لفرنسية على تقييد الدستور السوري وحدثت مواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال الفرنسي سقط فيها العديد من الشهداء، ومن خلال هذه المظاهرات إتخذ الحزب الشيوعي موقفا مؤيدا لتلك المظاهرات التي حدثت في العديد من المدن السورية، حلب، دمشق، حمص...، وإبان المفاوضات التي ظهرت بشأن المعاهدة التي جرت عام 1936 حيث صرح الحزب على أن هذه المعاهدة تعتبر بمثابة إنتصارجزئي للشعب العربي وتراجع جزئي أو كلي للاستعمار الفرنسي[1].

2- موقف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من القضية الفلسطينية 1936-1939:

كان موقف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من القضية الفلسطينية يتمثل فيما يلي:

أ. تشديد الحملة على جلاء المستعمرين الانجليز والصهيونيين من إتباع جابوتنسكي الفاشستي[2]،ويعتبر هذين العاملين هم الأسباب الرئيسية لتوتر الحالة في فلسطين حيث أدى هذا الى الانقسام بين الشعبين العربي اليهودي.

ب. العمل للوصول إلى رفع لواء السلام والهدوء في كامل ربوع فلسطين.

ج. رفض التقسيم رفضا باتا لأن التقسيم في نظر الشيوعيون يقيم حاجزا بين العرب واليهود وهذا ما جعل اليهود يقومون بتقوية الفكرة العنصرية ونشرها على الشعب الفلسطيني، ويعتبر موقف الشيوعيون من هذه النظرية وجدناه موقف صريحا ومنسجما ومنبثقا عنها إنبثاقا كليا.[3]

---

[1] فتحي عباس خلف الجبوري، **الحزب الشيوعي اللبناني ومواقفه السياسية 1924-1958**، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، المجلد10، العدد03، جامعة الموصل، 2020، ص ص130-131.

[2]جابوتنسكي الفاشستي، ولد زئيف فلاد مير جابوتنسكي 1880، في مدينة اوديسا الروسية التي تقع على البحر الأسود، بدأ تعلمه في رياض الاطفال، ثم إلتحق بالمدارس الرسمية في أوديسا، لكنه كره التعليم وطرد من المدرسة، فكان إهتمامه الكبير بالادب العالمي، والروسي خاصة، للمزيد ينظر سامي علي عبد القادر أبو جلهوم، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، 1925م- 1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والأثار، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2011، ص 03.

[3]س أيوب، **الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان 1922-1958**، دار الحرية للطباعة والنشر، بيروت، (د.س)، ص ص88-89.

كما أن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بحكم علاقته التضامنية مع الاتحاد السوفياتي عمل على تعديل خطه السياسي الرافض للتقسيم وأيده بعد عشرة سنوات من رفضه المبدئي المستمر له.

د. العمل على تشديد العديد من المطالب المتمثلة في وقف الهجرة الصهيونية/منع بيع الأراضي، العمل على إقامة نظام سوري متمثل في إنتشار السلام والأمن في فلسطين تقرير لجنة المركزية للحزب الشيوعيإلى مؤتمر بلودان[1]صوت الشعب 1937/09/15[2].

3- موقف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من لواء الاسكندرون 1937-1939:

تميزت هذه الفترة الممتدة من 1937-1939 في موقف الحزب الشيوعي الذي كان مترددا إزاء هذه القضية الهامة فتمثل من خلال هذه القضية موقفان متعارضان أحدهما يتمثل في الموقف الوطني، الذي يستوجب الوقوف مع هذه القضية لواء الاسكندرون،[3] من سوريا الأم أما ثانيها: موقفها الأممي الذي يستند إلى الإخاء العربي- التركي أو العربي أو الأرميني لذلك إتسم هذا الموقف بالغموض والتردد وعدم التفهم من قبل الأوساط الوطنية السورية والقومية العربية.

يتمثل بدء قضية لواء الاسكندرون حين صدرت "عصبة الأمم"[4]تطلب على أن يبقى اللواء في طابعه المستقل. إلا أنه يوجد فيه تجاوز (عرقيا عربيا تركيا + أرمينيا) كانت تتآمر هذه العصبة بإلحاق اللواء بتركيا، ومن خلال هذه العصبة عبر عنها الاتحاد السوفياتي عن إرتياحه لهذا اللواء ويعتبر ذلك على نجاح الحكومة الفرنسية وعلى نجاح الحكومة التركية وعلى نجاح هذه العصبة لأنها تعتبر عنصر بارز الأهمية في السياسة، ويعتبر موقف الحزب الشيوعي من هذه القضية بقي غير واضح، ففي 29 ماي 1937 جاء في إفتتاحية صوت الشعب رغبة الحكومة الفرنسية في إكتساب علاقة صداقة تركيا

---

[1] **مؤتمر بلودان:** عقد هذا المؤتمر في دمشق في 8 أيلول 1937 حضره 411 مندوبا من العراق وسوريا ومصر ولبنان وفلسطين وكان رياض الملح من بين المشتركين. للمزيد ينظر: حسام ريكان خلف، **موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين عام 1947**، مجلة مداد الآداب، العدد12، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ص638.

[2] نهاد حشيشو، المرجع السابق، ص31.

[3] لواء الاسكندرون: يقع لواء الاسكندرون في الزاوية الشمالية الغربية من بلاد الشام، تبلغ مساحتها 48.6 كلم^2 تقريبا وبعد منحه لتركيا أصبحت مساحته 54.3 كلم^2 ، للمزيد ينظر: حسام النايف، لواء الاسكندرونة حكاية وطن سلب عنوة، د ط، وزارة الثقافة، دمشق، 2013، ص 11.

[4]**عصبة الأمم:** منظمة دولية تأسست نتيجة لمعاهدة فيرساي، حيث كانت تضم 58 عضوا. للمزيد ينظر: أنيس عبد الخالق محمود، **الدول الكبرى بين الحربين العالمين 1914-1945**، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، ص27.

ولكن الشعب السوري الذي عقد معاهدة صداقة لا يستطيع الفهم وأن هذه القضية قائمة على التضحية ومصالح البلاد والعبث بها[1].

لعبت صحافة الحزب دورا هاما في كشف مؤامرة المستعمرين مع الأتراك، لواء الاسكندرون 7 حزيران 1938 حيث صدرت هذه الصحيفة صوت الشعب العديد من العناوين التي تتمثل في أن سوريا تقوم بإضراباتوذلك من خلال الإعتداء التركي للواء الاسكندرون، العمل على تفريق الحزب الشيوعي والشباب الوطني، وذلك من خلال دورانه في شوارع دمشق وتشرفهم على هذا الإضراب[2].

[1] عبد الله التركماني، **الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي والمسألة القومية من العشرينات إلى حرب الخليج الثانية**، (د.د)، بيروت، 2002، ص ص562-563.

[2] المرجع نفسه، ص564.

المبحث الرابع:إنفصال الحزبين الشيوعيين السوري- اللبناني-

في يوم 3 تموز 1944 إجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وذلك بحضور 118 عضوا عن منظمات الحزب الرئيسية في البلدين ويمثلون 20 ألف شيوعي منظم وعمل على تطوير إنفصال الحزبين إحداهما عن الآخر إداريا وسياسيا وماليا ونضم هذا الاجتماع ما يلي: القرارات التي إتخذها المؤتمر الوطني الثاني للحزب المنعقد 31 كانون 1943، 1 و2 كانون الثاني 1944 متعلقة بعمل الحزبين في سوريا ولبنان حيث يصير لكل من الحزبين لجنة مركزية مستقلة وجهاز قيادة خاص به حيث يتكون من:

1. تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من أعضاء سوريين في اللجنة إنتخبهم المؤتمر الوطني.
2. تتكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من أعضاء لبنانيين في لجنة مركزية منتخبةمن طرف المؤتمر الوطني.
3. تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بقيادة سياسة لحزب الشيوعي السوري بإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة.
4. يشترك الحزبان في الشؤون السياسية التي تقضيها مصلحة الحزبين وشؤونها.
5. كل عضو في الحزب الشيوعي السوري يقيم في الأراضي اللبنانية يكون في الحزب الشيوعي اللبناني.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، إختير خالد بكداش السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب.

أما الحزب الشيوعي اللبناني إنتخب فرج الله الحلو[1]السكريتير الأول للحزب الشيوعي اللبناني.

شخصية فرج الله الحلو هو إسم ورمز يختصر لملحمة كفاحية من أجل التحرر في تاريخ لبنان الحديث وتاريخ الحزب الشيوعي اللبناني حيث نشأة هذه الملحمة ما بين القلق والتمرد وإستمرت زمنا بالتمايز والاختلاف إلا أن هذه الملحمة إنتهت بوفاة هذه الشخصية العظيمة فرج الله الحلو 1909 والذي كان يعتبر عضوا في قيادة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ومكلف بقيادة الحزب في سوريا حيث ساهم في عملية تحليل المجتمع اللبناني من الهيئة الطائفة والحروب الأهلية[2].

---

[1] **فرج الله الحلو:** هو إسم ورمز يختصران ملحمة كفاحية من أجل التحرر والتقدم في تاريخ لبنان الحديث، وفي تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني. للمزيد ينظر: كريم مروة، **الشيوعيون الأربعة الكبار في تاريخ لبنان الحديث فؤاد الشمالي، نقولا الشاوي، جورج الحاوي، فرج الله الحلو**، ط1، دار الساقي، بيروت، لبنان، 2009، ص43.

[2] حسن خليل وعلي المزرعاني، المرجع السابق، ص ص106-107.

مما سبق نؤكد أنه رغم التقلبات والاضطرابات التي عرفها الحزب الشيوعي السوري اللبناني إلا أنه إستطاع أن يفرض نفسه على المسرح السياسي وكذا الاجتماعي والثقافي، وهو ما أظهره في مبادئه وبراميجه المتعددة التي كانت لصالح العمال والفلاحين، وعرف من خلال ذلك مواقف متعددة ومتباينة إتجاه القضايا الوطنية نتيجة إختلاف آرائهم وتوجهاتهم.

الفصل الثاني:

الحزب الشيوعي اللبناني 1943..1948

المبحث الأول: تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني 1943

المبحث الثاني: النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني

المبحث الثالث: الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني

المبحث الرابع: واجبات عضو الحزب الشيوعي اللبناني

المبحث الخامس: موقف الحزب الشيوعي اللبناني من الأحزاب

(الحزب القومي السوري)/ حركة الإخوان المسلمين

يمثل الحزب الشيوعي اللبناني نموذجا حيا لفكرة الحزب بالمفهوم الحديث فقد إرتبط فكريا بالإيديولوجية الماركسية اللينية كأساس لفهم العالم وتغييره وإعتبر نفسه المنظمة الطليعة العاملة، حيث يهدف ذلك عبر تنظيمه ونشاطه السياسي إلى الإستيلاء على السلطة عن طريق الثورة والانقلاب لتغيير الأوضاع الاجتماعية وبناء المجتمع الاشتراكي الذي تنفي فيه مظاهر الإستقلال الطبقي لذلك إعتبر الحزب أنه يضم في صفوفه الأعضاء الأكثر نشاطا ووعيا وتمثيلا للطبقة العاملة وطموحاتها التنظيمية السياسية التي جسدت فكرة الحزب وبمفهومه الحديث أي كالإطار التنظيمي السياسي الذي يتعارض في شكل ومضمون مع التشكيلات السياسية السائدة في تلك المرحلة، ويعتبر من المنطلق حزبا شيوعيا يهدف إلى بناء مجتمع إشتراكي حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني ثم النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني وميثاقه بالاضافة إلى واجبات عضو الحزب وأخيرا موقف الحزب الشيوعي اللبناني من بعض الاحزاب.

المبحث الأول: تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني 1943

أدت حملة الاعتقالات العديدة للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إلى تجميد الأنشطة في العديد من المناطق، أقل من 2 سنوات من تبني أساليب الإخفاء والأنشطة شبه الرسمية التي إعتمدتها شخصيات رسمية في العديد من الدول. يمكن القول أن سبب تخفيف التوترات كان بسبب عوامل خارجية، وهو الاتحاد السوفياتي فعند دخوله إلى الحرب ع 2بعد هجوم الألمان 1941، جعل الأحزاب الشيوعية في العالم تهب إلى نصرة الحلفاء ووضع جميع قدراته تحت تصرفهم، وأيضا في هذه الفترة جلاء الفرنسيون والانجليزيون في سوريا ولبنان، بعد تحطم النفوذ الفرنسي لكل من البلدين وتبعه خروج الجيش الفرنسي من سوريا ولبنان سياسيا وثقافيا[1]، ويمكن القول أن الانتشار العلني لسياسة الحزب الشيوعي السوري اللبناني إلى موسكو والانتقال الثالث بباريس، حيث إزداد أهمية النشاط الشيوعي للبلدين التي تعلقت بالشيوعية الدولية، حيث إنتقل الحزب من حزب تابع إلى حزب شيوعي يهودي إلى حزب له شخصيته المستقلة، وذلك دل على قيمة الحزب في أواسط الشيوعية في العالم العربي، أما في الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان أصبح خالد بكداش مسؤولا عن النشاط الشيوعي في الأردن والعراق ومناطق تابعة للشرق الأوسط.

عندما دخل الحلفاء سوريا ولبنان عام 1941 ، كما في إنتخابات عام 1943 ، كان قوميا غير برلماني في كل بلد من رئيس ومجلس الوزراء حيث عين المفوض السامي الجنرال تاج الدين الحسني رئيس إستراليا والسيد الفرد نقاش رئيسا للبنان[2].

جرت في عام 1943 الانتخابات في سوريا ولبنان حيث نزل كلايهما إلى ساحة الشعارات وذلك في إستقرار سياسة الجبهة الشعبية، وقد تخلت عنها الأممية الشيوعية لكي يصبح حزبا مستقلا رسميا وما إن بدأت مفاوضات الجلاء في باريس حتى أختير نقولا الشاوي[3]، ليكن في إعداد الوفد اللبناني حيث تم

---

[1] حسن خليل، علي مزرعاني، المرجع السابق، ص42.

[2] سامي أبوب، المرجع السابق، ص ص93-94.

[3] **نقولا الشاوي:** ولد في طرابلس عام 1912، تلقى دراسته الثانوية في معهد الفرير بطرابلس، ونال البكالوريا 1931، عام 1934 أصبح سكرتير اللجنة المحلية لمنظمة بيروت في عام 1936 أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب، وفي عام 1937 أصبح عضوا في السكرتاريا القيادية للحزب. للمزيد بنظر: إعداد الحزب الشيوعي السوري: المرجع السابق، ص59.

تنظيم قاعدة الحزب وقيادته على أساس الانفصال مع إبقاء خيط التنسيق للجنة المركزية الواحدة ورئيسها خالد بكداش[1].

المبحث الثاني: النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني

يعتبر أول نظام داخلي للحزب الشيوعي اللبناني أقر في المؤتمر الوطني (1943-1944) غير أنه بقي إلى حد كبير نظاما شكليا، أي ما يقارب عشرين سنة على تأسيس الحزب، وعمل أرتين مادويان[2] ،أنه في عام 1939 لم يكن للحزب الشيوعي السوري اللبناني نظاما داخليا إلا أنه كانوا يعتمدون في نظامهم على الأممية الشيوعية الثالثة:

1- تسمية الحزب:

- المادة الأولى: إن الحزب الشيوعي في لبنان يسمى الحزب الشيوعي اللبناني، أما في الحزب الشيوعي السوري يسمى الحزب الشيوعي السوري.

2- الأعضاء:

- المادة الثانية: لكل مواطن سواء كان لبناني أو سوري له حق الدخول في الحزب الشيوعي اللبناني أو السوري.
- المادة الثالثة: كل من يقرأ الميثاق الوطني يمكن أن يكون عضوا في الحزب أي أنه ينتمي إلى إحدى المنظمات ويقدم الحزب له مساعدة مادية قدر طاعته.

3- بناء الحزب:

- المادة الرابعة: تتألف من هيئات قيادية في الحزب على مختلف الدرجات بطريقة الانتخاب.
- المادة الخامسة: تقدم هيئات القيادة بصفة دورية تقارير عن كل أعمالها، كما تقدم تقارير للهيئات العليا.
- المادة السادسة: القرارات التي تتخذها الهيئات العليا في الحزب فتكون على دراية جميع منظماته وأعضائه.

---

[1] نهاد حشيشو، المرجع السابق، ص ص31-32.

[2] أرتين مادويان: مفكر وسياسي وصحفي أرميني الأصل لبناني المولد، أحد مؤسس الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، يعتبر مؤسس عصبة سبارتاك الأرمينية المطالبة لحقوق الأرمن. للمزيد ينظر: أرتين مادويان، **حياة على المتراس**، دار الفارابي، لبنان، 2011، ص15.

- المادة السابعة: حرية المناقشة مضمونة في الإجتماعات لكافة أعضائه وذلك من خلال المسائل التي تثير إلى إختلافا في الآراء والقرارات الذي يتم الأخذ به ليكون ناقدا على الجميع.
- المادة الثامنة: في حالات معينة يكون تقديرها للجنة المركزية يعمل على قبول تعيين الهيئات القيادية من قبل الهيئات العليا، كما أنه يعمل أيضا على انضمام أعضاء جدد إليها وذلك من خلال موافقة الهيئات.
- المادة التاسعة: لكل منظمة حزبية لهاالحق في القيام بما تراه موافقامن الخدمات في القضايا المحلية وذلك ضمن سياسة الحزب وقراراته.

4- الفرقة أو الخلية:[1]

- المادة العاشرة: يقومون أعضاء الحزب سواء كانوا في الحي أو في الريف يعملون على تأليف فرقة حزبية وتنتخب من خلالها أعضاء أمناء للسر.
- المادة الحادية عشرة: تقوم هذه الفرقة بجميع أعمالها الحزبية وذلك من خلال الميثاق الوطني فتعمل على إيضاح خطة الحزب والعمل على نشر ميثاقه وتحقيق الاتحاد حوله والمدافعة على مطالب السكان.

5- لجنة المنطقة:

- المادة الثانية عشرة: مندوبون فرق الحزب ينتخبون لجنة المنطقة وهي التي تعمل على الإنتخاب مكتبا أو أمينا للسر، وذلك بالاتفاق مع اللجنة المركزية.
- المادة الثالثة عشرة: تعمل هذه اللجنة على إدارة الأعمال المتعلقة بالحزب وتكون مسؤولة أمام اجتماع مندوبي المنطقة واللجنة المركزية.

6- مؤتمر الحزب:[2]

- المادة الرابعة عشرة: يعتبر المؤتمر أعلى هيئة في الحزب وهو ينعقد مبدئيا وذلك خلال كل سنتين ويعلن جدول أعماله على أعضائه قبل شهر من إنعقاده، ويكون للمؤتمر حق في إتخاذ القرارات.
- المادة الخامسة عشرة: يستمع المؤتمر إلى تقارير اللجنة ويعمل على البث في شأن المسائل التي لها علاقة ببرنامج الحزب ويتخذ جميع القرارات وينتخب اللجنة المركزية.

---

[1] حسن خليل وعلي مزرعاني، المرجع السابق، ص ص68-69.

[2] حسن خليل وعلي مزرعاني، المرجع السابق، ص ص69-70.

- المادة السادسة عشرة: يتألف هذا المؤتمر من مندوبين منتخبين في إجتماعات مندوبي المناطق أو ممثلي الفرق.
- المادة السابعة عشرة: إذا كانت الظروف لا تسمح للأعضاء بإجراء إنتخابات للمؤتمر فعلى اللجنة تعيين مندوبين بالاتفاق مع اللجان المنطقية.

7- اللجنة المركزية:

- المادة الثامنة عشرة: تعتبر اللجنة المركزية أعلى هيئه للحزب أثناء المدة الفاصلة بين مؤتمرين.
- المادة التاسعة عشرة: تنتخب هذه اللجنة من أعضائها مكتب الرئاسة المكلف بتأمين وسير الأعمال.
- المادة العشرون: تعمل اللجنة المركزية على تقسيم المنظمات الحزبية الموجودة إلى مناطق ويتم تعيين حدودها حسب الضرورات.

8- المالية:

- المادة الواحد والعشرون: تتكون الواردات المالية لمنظمات الحزب من إشتراكات الأعضاء والتبرعات وغيرها.

المبحث الثالث: الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني

ويعتبر الميثاق الوطني بمثابة برنامج عمل سياسي وقد أكد هذا الميثاق على جملة من الخطوات التي وجب على الحزب الشيوعي اللبناني السير على منوالها، وهي كالتالي:

- منح لبنان الاستقلال وكسبها السيادة مع العمل على تعزيز كيانها وتحريرها الوطني الكامل.
- العمل على إقامة نظام جمهوري ديمقراطي صحيح.
- العمل على توثيق صلات التضامن الأخوي بين لبنان وسوريا، وبقية الأقطار العربية.
- تسوية كل اللبنانيين سواء على إختلاف دياناتهم أو فرقهم.
- العمل على تأمين جميع الحريات الديمقراطية سواء العامة أو الفردية المتمثلة في حرية الضمير والكلام أي التعبير عن الأمور التي يحتاجونها وكذلك حرية العبادة والعمل على إحترام عقائد الناس وممارساتها دون التدخل فيهم.
- رفع مستوى البلاد الاقتصادي والعمل على تنشيط التجارة وترقية الزراعة والعمل على حماية المشاريع الصناعية الوطنية وتحسين الطرق والمواصلات.
- العمل على معالجة البطالة ومحاربة الفقر وتأمين معيشة حسنة للحزب.
- العناية بالفلاح اللبناني وتحريره من كافة المشاكل التي يعاني منها.
- حماية صغار المنتجين في المدينة والريف والعمل على مساعدتهم[1].

وقد عمل الحزب الشيوعي اللبناني في العديد من النشاطات السياسية والتظاهرات التي إستهدفت الانتداب الفرنسي قبل الاستقلال وبعد الجلاء[2].

ويعتبر الميثاق الوطني للحزب اللبناني الذي تم التطرق عليه سابقا شمل كافة نواحي الحياة السياسية، ومختلف المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، فعمل الحزب على الانتقال للعمل السري حيث قامت السلطات اللبنانية بالنظر الى كافة النشاطات التي كان يعمل بها الحزب وذلك كان في أواخر

---

[1] نقولاي هـ. هوفهانسيان، **النضال التحرري الوطني في لبنان (1939-1958)**، تر: بسام أندويان، (د.ط)، دار الفارابي، بيروت، 1974، ص55.

[2] أمين السباعي، **الأحزاب اللبنانية في مواجهة 1970**، (د.ط)، المؤسسة الصحفية صحافيا، (د.ب)، 1970، ص75.

1947 وذلك من خلال ظروف الشيوعية[1]،بشكل قوي ولقد كانت هذه الظروف مثلى عمل فيها الشيوعيون على تحقيق نتائج باهرة وذلك كان في الماضي، ومن خلال ذلك أعيد توحيد الحزبين الشيوعيين[2]، في سوريا ولبنان وإستمر إلى غاية 1958 حين عاد ذلك إلى الاستقلالية.

[1] **الشيوعية:** هي نظام يقوم على إلغاء الملكية الفردية على حق الناس في الاشتراك، أما تعريفها في الماركسية الحديثة؛ فهي حركة فكرية واقتصادية ويهودية، وضعها كارل ماركس تقوم على الاتحاد، وإلغاء الملكية الفردية واشتراك الناس كلهم في الإنتاج على حد سواء. للمزيد ينظر: محمد بن حمد إبراهيم الحمد، **الشيوعية**، دار خزيمة، المملكة العربية السعودية، 2002، ص10.

[2] نقولاي هـ. هوفهانسيان، المرجع السابق، ص56.

المبحث الرابع: واجبات عضو الحزب الشيوعي اللبناني

حدد الحزب الشيوعي اللبناني واجبات عديدة لأعضائه وكان في بدايتها خدمة الحزب وقضاياه، والتقيد بخطة الحزب وبنظامه الداخلي، والإمتثال للأوامر والطاعة الحزبية، إذ يفرض الحزب صرامة وجدية في الانضباط ويعمل على التركيز بين عناصر الحزب حيث ألقى على أعضائه واجبات كثيرة منها أن يكونوا دائمي اليقظة والحذر، لأن الحزب الشيوعي اللبناني موضع ترصد قوى معادية داخليا وخارجيا.[1]

كما إتبع الحزب قاعدة مراقبة أعضائه فكان يفصل من عضوية الحزب أي كل من يخرج عن خطته ومبادئه أو من لا يرى فائدة من وجودهم في صفوفه.[2]

فرض الحزب على أعضائه دفع الإشتراكات الشهرية التي تمثل أهمية كبيرة في تاريخ الحركة الشيوعية، وتم وصفها بأهم الشروط الأساسية لإكتساب عضوية الحزب هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر مظهرا من مظاهر تربية الشيوعيون والعمل على رفع مستواهم وتعزيز علاقاتهم بالحزب، وأشار لينين،[3]إلى ضرورة تسديد الإشتراكات الحزبية والعمل على الإلتزام بها وبمدلولها التنظيمي، وعلى هذا الأساس أعطى الحزب الشيوعي اللبناني أهمية كبيرة للإشتراكات الحزبية كما نص عليها نظامه الداخلي.

كما منح النظام الداخلي للأعضاء الحق في مناقشة سياسة الحزب، و أعطى له الحق في المشاركة في الترشيح و إنتخاب الهيئات الحزبية و أن يصوت على القرارات، ويناقش بحرية في الإجتماعات والمؤتمرات والجلسات الحزبية، وأعطى له الحق في الإجراءات داخل المنظمة الحزبية وكذلك له الحق في إعتراضه على التدابير التي تتخذ بحقه أمام المنظمات العليا وذلك بطريقة تنظيمية، سياسية.[4]

---

[1] شوكت سليم أشتي، المرجع السابق، ص205

[2] محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص197

[3] لينين: ولد فلاديمير إيلتيش أو ليانوف [لينين] في 22 أفريل 1870 في مدينة سيمبيرسك ,وهو الذي أسس الحزب الشيوعي في روسيا ، قائد الثورة البلشفية1917، للمزيد ينظر: ريتشارد أبيجنانزي، أوسكار زاريت، لينين والثورة الروسية، تر: محي الدين مزيد، المجلس الاعلى للثقافة ،2003 ،ص ص5_6_7

[4] شوكت أشتي سليم ، المرجع السابق، ص190

المبحث الخامس:موقف الحزب الشيوعي اللبناني من الأحزاب الأخرى

أ/- **الحزب السوري القومي:** كان الحزب الشيوعي اللبناني على عداء مع الحزب السوري القومي وذلك لإختلاف مبادئ كل من الحزبين، لذلك عمل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان حملة ضد القوميين والتي برزت منذ منتصف 1944 عندما منحت الدولة ترخيصا رسميا للحزب السوري القومي، والتي برزت تلك الحملة عندما قامت الحكومة بتوجيه رسائل من قبل الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري إلى المنظمة اللبنانية، تطالب بالقضاء على عملاء هتلر،[1] وساءت العلاقات بين الحزبين أكثر عندما نظم الحزب الشيوعي عن طريق عصبة مكافحة الفاشية،[2] وبقيت مستمرة أما الحزب الشيوعي وخطب قاداته والتي كانت تطالب بالمنع طول سنة .1944[3]

قام الشيوعيون بتظاهرات في شوارع بيروت ضد الوعد المشؤوم [وعد بلفور]،[4] في 15 مايو/أيار 1945 ونددوا الشيوعيون في الإضرابات بالقوميين السوريين، وحدثت إشتباكات بين الحزبين فوقع قتلى وجرحى كلا من الطرفين فأشتدت الحملة على الحزب القومي وإستعد مؤسس الحزب السوري القومي الرجوع إلى لبنان من الأرجنتين، لذا قام الشيوعيون بحملة كبرى من الإضرابات والتظاهرات وإرسال العديد من الرسائل لمنعه من العودة وإستمرت الحملة إلى غاية سنة 1947[5]، حيث نظم الحزب الشيوعي اللبناني مهرجانا في بيروت 2مارس1947 وذلك كان ردا على مواقف العديد من القوميين وإدانتهم لخطاب سعادة، وأكدوا خطباء المهرجان على أن الحزب القومي السوري وهو يعتبر حزب الخونة وأنهم يعملون لحساب الإمبريالية وعملائها في المنطقة.[6]

---

[1] هتلر:[1933 . 1945] : حاكم فرنسي ويعتبر حاكم ألمانيا النازية، فهو زعيم ومؤسس حزب العمال الألماني الإشتراكي، شهدت فترته توسعات ألمانيا في شرق أوروبا ماتسبب في إندلاع الحرب العالمية 2 للمزيد ينطر : بورنان عمار، السلسلة الأرجوانية للتاريخ والجغرافيا، ط5، مكتبة عكاشة، الجزائر، 2022، ص47.

[2] الفاشية: إستخدم هذا المصطلح موسوليني لأول مرة لوصف حركة سياسية جمعت بين التعصب القومي والعداء لكل من اليسارية والسياسية المحافظة عام 1919. للمزيد ينظر: كيفن باسمور، مقدمة قصيرة جدا الفاشية، تر: رحاب صلاح الدين، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014، ص 20.

[3] سامي أيوب، المرجع السابق، ص 163

[4] وعد بلفور: صدر على لسان لورد بلفور وزير الخارجية البريطانية في 2 نوفمبر 1917 في وزارة لويد جورج وهدفه الإعتراف الرسمي بحق اليهود في الوطن القومي في فلسطين للمزيد ينطر : حسين فوزي النجار، وعد بلفور، [د،د]، [د،م]، 1961، ص ص 4- 5.

[5] خليل مزرعاني، المرجع السابق، ص111.

[6] هوفهانسيان، المرجع السابق، ص ص 112- 113.

ب/-حركة الإخوان المسلمين:

برز نشاط الأخوان المسلمين في لبنان وبظهورها ظهر العديد من المنظمات المرتبطة فضل نشاطه محدودا، ووقف الحزب الشيوعي اللبناني لجماعة الإخوان المسلمين وذلك لإختلاف مبادئهم وعقائدهم[1]، لذلك عمل الحزب الشيوعي اللبناني، حملة على جماعة الإخوان المسلمين في 1947 وإستمرت إلى غاية شهر وكان قائد الحملة في الوقت أنذاك نجاة قصب حسن،[2] وقام الحزب الشيوعي اللبناني بإصدار العديد من المقالات التي تتضمن الأعمال المخالفة لقواعد الدين الإسلامي التي يرتكبها قادة الحزب وصرحت بأنهم عملاء تابعين للأنجليز.[3]

في نهاية الفصل يمكن إبراز تأثير الحزب الشيوعي اللبناني بعد إنفصاله عن الحزب الشيوعي السوري وذلك عام 1943 يتمثل في النضال من أجل العمال والفقراء، كان الحزب الشيوعي يعمل على تنظيم العمال والفقراء والدفاع عن حقوقهم وكان لهم دور في تحقيق بعض المكاسب الاجتماعية والاقتصادية وكذلك النضال من أجل الحريات السياسية وكان الحزب الشيوعي يناضل من أجل تحقيق الحريات السياسية والديمقراطية في لبنان وكان للحزب دورا كبيرا في الحركة الوطنية.

- المشاركة في الحياة السياسية: مشاركة الحزب في العديد من الانتخابات النيابية وكان له التمثيل في البرلمان اللبناني، كما شارك أيضا في الحكومات اللبنانية كحزب شريك في الائتلافات الحكومية.
- العمل الثقافي والتثقيفي: كان للحزب دور كبير في نشر الوعي السياسي الاجتماعي والثقافي وذلك من خلال نشر الصحف والمجلات والمناشير السياسية.
- العلاقات الدولية: كان للحزب الشيوعي اللبناني علاقات وطيدة مع السوفياتيين والحزب الشيوعي الصيني وغيرهما من الأحزاب الأخرين، وكذلك كان له دور بارز في تبادل الخبرات والدعم السياسي والمالي.

---

[1] إسحاق موسى الحسيني، الإخوان المسلمين كبرى الحركات الإسلامية، ط2، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص ص 136- 137.

[2] نجاة قصاب حسن، من مواليد دمشق في 1921، حاز على شهادة دار المعلمين الإبتدائية عام 1943، تميز بمواهب فنية وأدبية متميزة أبرزتها وسائل الإعلام، شغل العديد من المناصب الهامة منصب مدير ، مركز الفنون الشعبية، توفي في 1997، للمزيد ينظر: سليمان سليم البواب، المرجع السابق، ص 47، حسن خليل وعلي مزرعاني، المرجع السابق، ص 115.

[3] س، أيوب، المرجع السابق، 167

الفصل الثالث:

الحزب الشيوعي السوري 1943.1948

المبحث الأول : الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري

المبحث الثاني : دور الحزب الشيوعي السوري في معركة الجلاء 1946.

المبحث الثالث : موقف الحزب الشيوعي السوري من القضية الفلسطينية [1947.1948]

يعتبر الحزب الشيوعي السوري حزب سياسي ينتمي إلى اليسار السوري الذي تأسس عام 1924، حيث كان له دور كبير وبارز في الحياة السياسية و الإجتماعية في سوريا وذلك كان على مدى العقود الماضية، حيث يسعى إلى تحقيق العدالة الإجتماعية والإقتصادية، ومن خلال ذلك ساهم بشكل كبير في الدفاع عن العمال وكون نظاما خاصا به.

حيث في هذا الفصل تم التطرق إلى الميثاق الوطني السوري الذي يعتبر بمثابة برنامج، وكذلك كيفية إبراز دور الحزب الشيوعي السوري من معركة الجلاء 1946، وأيضا إلى موقفه من القضية الفلسطينية 1947.

المبحث الأول : الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري

فهو يعتبر الميثاق الذي أقره المؤتمر الوطني للحزب في أول كانون الثاني 1944 مايلي

1. نظام جمهوري ديمقراطي صحيح

2. إستقلال سوريا وسيادتها التامة والعمل على التحرير الكامل وذلك مع توثيق حملات التضامن بين الشعوب العربية

3. المساواة بين جميع السوريين وذلك على إختلاف أديانهم وفرقهم وتحقيق روابط الإخاء والتضامن مع بعضهم البعض

4. العمل على حماية العائلة السورية من الأخطار

5. رفع مستوى البلاد الإقتصادي وتنشيط التجارة

6. تحرير الفلاح السوري من الجهل والفقر والبؤس

7. العمل على تعميم المدارس في المدن والقرى والعمل على جعل التعليم الإبتدائي مجانا وإجباريا

8. السعي على تنظيم شؤون القضاء والإدارة وذلك بكل روح ديمقراطية

9. تأمين الحريات الديمقراطية العامة والفريدة وذلك من خلال كسب حرية الضمير

10. العمل على توزيع الضرائب توزيعا عادلا بين المكلفين.[1]

والميثاق في نظر عبد الله التركماني يتمثل في :

. حماية صغار المنتجين سواء كانوا في المدينة أو الريف

. العمل على معالجة البطالة وتوفير فرص العمل وتأمين معيشة الشعب

. العمل على بسط السيادة الوطنية على المؤسسات المالية والصناعية والتجارية

السعي على توطيد العلاقة والروابط الإقتصادية والثقافية من سوريا وجميع الأقطار العربية

. العمل على إحترام عقائد الناس وجعلهم ممارسة عقائدهم بكل أريحية

. تعزيز مكانة المفكرين والعلماء مع العمل على حماية الأساتذة

. العمل على نشر الثقافة العربية في البلاد السورية والسعي على إحياء تراثها الفكري العربي

. رفع مستوى الموظفين مع العمل على تعزيز شأن المهن الحرة

[1] إلياس مرقص، تاريخ الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي،[د.ط] ، دار الطليعة ، [د.م] ، 1964، ص221

. العمل على نشر العدل بين الجميع.[1]

المبحث الثاني: دور الحزب الشيوعي السوري في معركة الجلاء 1946

منذ أن دخلت الجيوش الحليفة لسوريا ولبنان إضطرت حكومة فرنسا الحرة وذلك بلسان الجنرال كاترو،[1] إلى نهاية الإنتداب والإعتراف بإستقلال البلدين سوريا ولبنان، فيعتبر هذا الإستقلال إستقلالا صوريا ليس له قيمة إذا لم يتحقق فيهما مطلبان رئيسيان اللذان يعتبران من مطالب الشعب .

أولا: العمل على إنتقال الجيش من السلطات الفرنسية إلى السلطات الوطنية

ثانيا:إنتهاء الهيمنة الإستعمارية الفرنسية والإنجليزية في سوريا ولبنان، فكانت البرجوازية الوطنية المعتدلة تؤيد دور الجيش كركيزة أساسية للسيادة والإستقلال، أي لا توجد دولة مستقلة تقبل ببقاء شعبها تحت قيادة أجنبية وهذا الشعور الوطني كان منتشرا بين جميع الطبقات في سوريا وذلك في عامي 1944.1945 حيث كان الفلاحون والعمال والمثقفون والبرجوازيون والضباط والجنود يطالبون بإستكمال حقوق سوريا والحصول على الإستقلال التام

ولقد كان خالد بكداش يدعو إلى القيام بالإتحاد الوطني وذلك منذ أن بدأ مسيرته السياسية والعسكرية، وكان يدعو ذلك على أساس التعاون مع فرنسا.[2]

فكانت حكومتي لبنان وسوريا مصممتين على تحقيق جميع المطالب وذلك من أجل تحقيق الإستقلال الوطني التام ولذلك حدد يوم 29ماي1945 موعد التفاوض بين ممثلي لبنان وسوريا، وبين الجنرال بينيه فقامت الحكومتان اللبنانية والسورية مذكرة إحتجاج في 14 من الشهر ذاته إلى الجنرال بيينيه، أدعت فيها بأنهما لن تقبلا بعبور أو دخول أي جيش من الجيوش الأجنبية إلى أراضيهما من دون أخذ المواقفة من عندهم، فطالبوا بسحب جميع الجيوش الأجنبية من أراضيهم وأن هذه الحكومات ستتخذ الإجراءات التي تحتاجها [4]فأثارت تلك الإجراءات العسكرية الفرنسية ردود الفعل في المجالين الوطني والدولي، فقد إستنكرهما كل من لبنان وسوريا، فعمت التظاهرات العنيفة ووصل الأمر إلى تبادل لإطلاق النار بين

---

[1] عبد الله التركماني، المرجع السابق، ص 810

[1] الجنرال كاترو: إسمه الكامل جورج كاترو [1877.1969] ولد في 29جانفي1877 بليموج [هوت فان]، يعتبر محافظ دولة جاء خلف جاك سوستال 1955 ثم إستقال بعد 11 شهرا ورحل إلى فرنسا : للمزيد ينظر : عاشور شرفي ،قاموس الثورة الجزائرية، تر، عبد العالم مختار، [د،ط]، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص280

[2] محمد علي الزرقا، إلياس مرقص، خيانات الحزب الشيوعي السوري، [د،ط] [د،د]، [د،م]، [د،س]، ص ص 39.40.41

[4] وليد المعلم، سوريا [1918.1958] التحدي والمواجهة، مطبعة عكرمة ، دمشق، 1858، ص 37.

المتظاهرين والسلطات الفرنسية في سوريا، وعلى ذلك قامت السلطات الفرنسية بقصف دمشق بالمدافع ووقع فيها العديد من القتلى والجرحى[1]، فقامت الحكومة اللبنانية بإعلان إستنفار وطني في كافة أنحاء البلاد لمواجهة التهديد الفرنسي، فعملوا بعد ذلك إلى إنظمام العديد من الشيوعيين إلى إقامة حملات التطوع الشعبي[2]كما طالبت اللجنة المركزية للحزبين الشيوعيين السوري و اللبناني في بيانهما المشترك المعلن بتاريخ 23نوفمبر 1945 وذلك بعقد معاهدة بين كل من سوريا ولبنان من جهة وفرنسا من جهة أخرى بحيث لا تكون شكلا جديدا للإستعمار أو حدا لإمتيازات تحد كل من سيادة البلدين.[3]

حيث أعلن الحزب الشيوعي اللبناني بيانا مع الحزب الشيوعي السوري في 9 أغسطس 1945، والذي طالب فيها بجلاء الجيوش الفرنسية والإنجليزية عن سوريا ولبنان وذلك بأن يكون جلاءا تاما عن كل مركز في البلدين، وكذلك طالب البيان بأن يسلم الجيش الوطني جميع الثكنات العسكرية وعدم منح لأي مركز تابع للدولة الأجنبية بمعنى قطع الطريق لأي مساومة تقوم على حساب البلدين، كما أمر بإلغاء جميع القيود التي فرضت مسبقا على إقتصاديات لبنان مثال على ذلك: حصر الإستيراد للشركات الأجنبية التي كانت مقيدة خلال فترة الحرب وغيرها.[4]

نتيجة للمواقف المتمادية لكل من فرنسا وبريطانيا في جلاء قواتهما عن لبنان وسوريا، شهدت كلا من البلدين إضرابا وتظاهرات شاملة في 2كانون الثاني 1946 وكان ذلك لتلبية النداء للجنة المؤلفة من الأحزاب اللبنانية، وكان للحزب الشيوعي أنذاك دور بارز وكبير في تلك المعركة.[5]

---

[1]تقي الدين، ولادة إستقلال، دار العلم للملايين، بيروت ،1953، ص 123.

[2]أرتين مادويان، المرجع السابق، ص415.

[3]س أيوب، المرجع السابق، ص ص 132 . 134

[4]عبد الله التركماني، المرجع السابق، ص561.

[5]سامي ذبيان، المرجع السابق،ص168.

المبحث الثالث: موقف الحزب الشيوعي السوري من قضية فلسطين [1947.1948]

تعتبر قضية فلسطين من أهم وأبرز القضايا العربية التي تشغل العرب، فهي بالنسبة للأمة العربية تعتبر قضية حياة ليست قضية حقوق أو مصالح حيث تم تشريد سكانها الأصليين وإبادتهم وإسكان شعب أخر محلهم وذلك من خلال إقامة دولة دخيلة في قلب الأمة العربية وذلك للضغط والتهديد.[1]

فبعد إندحار الدولة العثمانية أخذت الدول الأجنبية تنفذ مخططاتها في تقسيم المنطقة العربية، فبدأت فلسطين تتخذ وضعا مغايرا، إذ أصبحت هدفا للإستيطان الصهيوني وذلك لاسيما بعد إعلان وعد بلفور 1917 والذي نص على إعلان فلسطين لليهود وتسهيل هجرتهم إليها،[2] فتمثلت تلك السياسة بمقاومة العرب السكان الأصليين الذين إتخذوا أشكالا من خلال الإضرابات وحركات المقاومة من ثورات مسلحة،[3] ومن الجدير بالذكر أن الحزب الشيوعي وقف ضد الحركة الصهيونية وعدها حركة إستعمارية مهمتها خداع اليهود وأخذهم لخدمة الإستعمار البريطاني والرأسمالية الصهيونية المندمجة بالرأسمال البريطاني والأمريكي، أما بالنسبة لليهود فإن الحزب يرى بأنهم شعب مثل كافة الشعوب يمكن التعايش معه،[4]فقد ركز الحزب نشاطه لتأييد القضية الفلسطينية، وكان لايترك أي إجتماع حتى يعبر فيه عن رفضه لقرار التقسيم، فأنظم إلى إتجاه الأحزاب اللبنانية لمحاربة الصهيونية و كان يعتبر الحزب أحد أبرز أعضائها.[5]

وفي أكتوبر 1946 أعلن الحزب بيانا حول المفاوضات التي جرت في لندن وذلك بشأن فلسطين،أبرز فيه أن غاية الإستعمار البريطاني من المفاوضات هي إعطاء الصفة الشرعية للسيطرة السياسية في فلسطين، وفند الحزب موقف الوفود العربية التي حضرت في مؤتمر لندن في موافقتها على قيام دولة مستقلة في فلسطين،[6] أما عن موقف الحزب الشيوعي كان متأثرا بموقف الإتحاد السوفياتي فامتازت مواقفه بعدم التوازن، فكان الحزب الشيوعي يعتقد أن نضال الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية هو نضال سياسي وطني لا نضال عرقي أو ديني، فأكد الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني موقفهما

---

[1] محمد علي الزرقا، إلياس مرقص، المرجع السابق، ص51

[2] حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ط2، دار الشروق، عمان، ص21

[3] أهم تلك الثورات هي ثورة القدس 1920، ثورة يافا، للمزيد من التفاصيل حول الثورات ينظر : أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، [د،ط]، دار المعارف، القاهرة 1955، ص ص77،95

[4] سامي أيوب، المرجع السابق، ص144، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص380

[5] حسان حلاق، الرجع السابق، ص81

[6] عبد الله التركماني، المرجع السابق، ص 578

الرافض لقرار التقسيم في بيان أعلنه المكتب السياسي،[1] ويتضح لنا مما سبق أن الحزب الشيوعي يعمل بكل إمكانياته لصالح الإتحاد السوفياتي، وأنه إتخذ من قضايا الدفاع عن الفقراء حجة لتحقيق أهداف حلفائه لكن عندما أصدر الإتحاد السوفياتي عن تأييده لقرار التقسيم تبنى الحزب الشيوعي سياسة تقسيم دولتين مستقلتين إحداهما دولة عربية وأخرى دولة صهيونية وهو موقف قد يثير الجدل نظرا للتباين في الأراء حول القضية الفلسطينية.[2]

نؤكد مما سبق أن الحزب الشيوعي السوري شهد العديد من التطورات، حيث بدأ الحزب في فترة [1948.1943] التأثير في الحياة السياسية والإجتماعية في سوريا ومع ذلك تعرض الحزب لعدة ضغوطات كبيرة من السلطات الفرنسية الإستعمارية التي كانت تحاول قمع نشاطه، حيث تعتبر معركة الجلاء التي حدثت 1946 محطة هامة في تاريخ سوريا شهدت من خلالها إنتصار للجيش السوري الوطني، حيث كان دور الحزب الشيوعي السوري بارزا في هذه المعركة، ومع ذلك كان للتأثير السوفياتي دور كبير في تشكيل أفكار وسياسات الحزب في تلك الفترة حيث كان الحزب يستلهم الكثير من أفكاره وإستراتيجياته من النموذج السوفياتي .

[1] فتحي عباس خلف الله الجبوري، المرجع السابق، ص ص 134-135

[2] عبد الله التركماني، المرجع السابق، ص 578

خاتمـــــــة

في ختام موضوع بحثنا الذي كان تحت عنوان الحزب الشيوعي السوري اللبناني 1924إلى 1948 توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

– مثل تأسيس الحزب الشيوعي السوري اللبناني قفزة نوعية في مسار الحياة الحزبية في سوريا ولبنان، إذ يعتبر أول حزب سوري لبناني تبنى النظرية الشاملة المتمثلة بالماركسية اللينية.

– مرت مسيرة الحزب الشيوعي السوري اللبناني بالعديد من المراحل التي كانت تتمثل في العمل السري تارة، والعمل العلني تارة أخرى، وذلك كان بسبب الأوضاع والتطورات السياسية التي كانت في سوريا، مما إنعكس ذلك وأثر تأثيرا كبيرا على سياسة الحزب ومواقفه التي كانت تجاه بعض القضايا السياسية الهامة.

– نجح خالد بكداش من السيطرة الكاملة على الحزب بعد أن وصل لمنصب الأمين العام ، حيث عمل ذلك على إقصاء العديد من الأعضاء التي تخالف أوامره مما سببت هذه الأوامر إلى إنشقاقات للحزب وصراعات كبيرة حيث إبتعد عنه العديد من الأعضاء الذين كانوا يدعمونه .

– وضع الحزب الشيوعي السوري اللبناني برنامج متكامل وسياسي قائم على النهوض في سوريا ، وذلك من خلال إنهاء العديد من الصراعات التي كانت تصيب الأحزاب السياسية أنذاك في سوريا ولبنان ، إلا أنه لم يسمح للحزب بتطبيق برنامجه ، وقد تسبب في ذلك إلى فرض الحظر عليه وإنحصاره لعدة مرات

– حيث تمثل سياسة الحزب بعدم الوضوح في المواقف العربية المتنوعة وتختلف هذه المواقف بناءا على تقديراتهما للأوضاع والمصالح الوطنية ومثال على ذلك مشكلة لواء الإسكندرون والقضية الفلسطينية بل كانت تمثل هاتين القضيتين في سياسة غير متزنة وقلقة .

– حيث يمثل الحزب رمزا للتعاون بالقضايا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، حيث يعمل ذلك على تحقيق ونشر العدالة والمساواة وتمثيل للطبقة العاملة والفقيرة

– حيث ساهم الحزب في دعم الثورة السورية 1925، وكان ذلك في مشاركته في العديد من الإحتجاجات التي إندلعت في عام 1932، حيث سعى من خلال ذلك إلى معارضة العديد من المحاولات والحكومات الفرنسية التي كانت إبان الإنتداب الفرنسي حيث طالب الحزب بطرد فرنسا من الأراضي السورية واللبنانية وإنهاء الانتداب الفرنسي .

–إتخذ الحزب الشيوعي السوري اللبناني تسميات عديدة وفقا للظروف التي كان يواجهها، ففي المراحل الأولى إعتمد "حزب الشعب " ثم إعتمد في عام 1924 إسم الحزب الشيوعي السوري اللبناني وبعد عام 1928 إتخذ إسم فرع الإنترناسيونال، في المؤتمر الوطني الأول أواخر 1943، وفي بداية 1944 تقرر

من خلال هذا المؤتمر فصل الحزبين الشيوعين عن بعضهما البعض حيث أصبح لكلا من الحزبين الشيوعين قيادة مركزية تابعة لهم وميثاقهم الوطني المتمثل في البرنامج السياسي

– شكل الحزب الشيوعي اللبناني عند الإنفصال جزءا مهما في الساحة السياسية في لبنان، حيث يسعى جاهدا لتحقيق العدالة الإجتماعية والسياسية حيث يلعب الحزب دورا هاما في تشكيل المشهد السياسي والإجتماعي في لبنان

– تمثل موقف الحزب الشيوعي اللبناني من الأحزاب *الحزب السوري القومي الإجتماعي /حركة الإخوان المسلمين إتجاهين متناقضين، بالنسبة للحزب الشيوعي اللبناني يتصف الموقف تجاه الحزب السوري القومي بالعداء حيث يعتبر الحزب الشيوعي اللبناني أن الحزب السوري يمثل تهديدا لمصالحه ومبادئه السياسية، أما فيما يتعلق بحركة الإخوان المسلمين يعتبرها الحزب الشيوعي بأنها حركة معادية له ويصفها بأنها تابعة للانجليز.

– أما الحزب الشيوعي السوري عند الإنفصال تمثل ذلك في العديد من الأدوار والمواقف، حيث برز دوره في مشاركته في معركة الجلاء، حيث تعتبر هذه المعركة من أهم المعارك التي حدثت في عام 1946 في سوريا الحديثة، أما موقفه من القضية الفلسطينية حيث كانو الحزبين الشيوعيين لهما نفس الموقف حيث تمثل موقفهما في بداية الأمر بأنهم رافضين لقرار تقسيم فلسطين 1947 حيث إعتبرو إسرائيل بأنها حركة يهودية محتلة، فبعد ظهور الإتحاد السوفياتي لرأيه ودعمه لتقسيم فلسطين حيث عمل الحزب على تأييد قراره وأصبح رأي الحزبين الشيوعيين من رأي الإتحاد السوفياتي .

– حيث يشتركان الحزبين الشيوعيين في العديد من الأمور المتمثلة في:

– كلا الحزبين يعتنقان الفكر الشيوعي ويؤمنان بأهمية تحقيق العدالة الإجتماعية والمساواة بين الطبقات الإجتماعية، ويركز كذلك على حقوق الطبقة العاملة والفقيرة ويعملان من خلالها على دعم مصالحها حيث تمسك الحزبان بمقاومة الهيمنة الخارجية ويسعيان من خلالها إلى تعزيز السيادة الوطنية والعمل على المقاومة ضد الإحتلال، فكلا الحزبين يسعيان إلى بناء مجتمعات أكثر عدلا وتضامنا وهما يعتبران جزءا أساسيا من الحياة السياسية في بلديهما.

– تتمثل نقاط الإختلاف بين الحزبين الشيوعيين في السياق الإجتماعي والسياسي الذي يعملان فيه، بالإضافة إلى إختلاف التاريخ والثقافة السياسية لكل من سوريا ولبنان، بالاضافة إلى التحديات الفريدة التي تواجه كل منهما داخل بلاده، على سبيل المثال الحزب الشيوعي السوري يعمل ضمن النظام السوري

الحالي، بينما يواجه الحزب الشيوعي اللبناني تحدياته الخاصة التي تربطه بالهوية الوطنية والصراعات الطائفية في لبنان.

قائمة الملاحق

الملحق الأول: وثيقة برنامجية تاريخية[1]

وثيقة برنامجية تاريخية

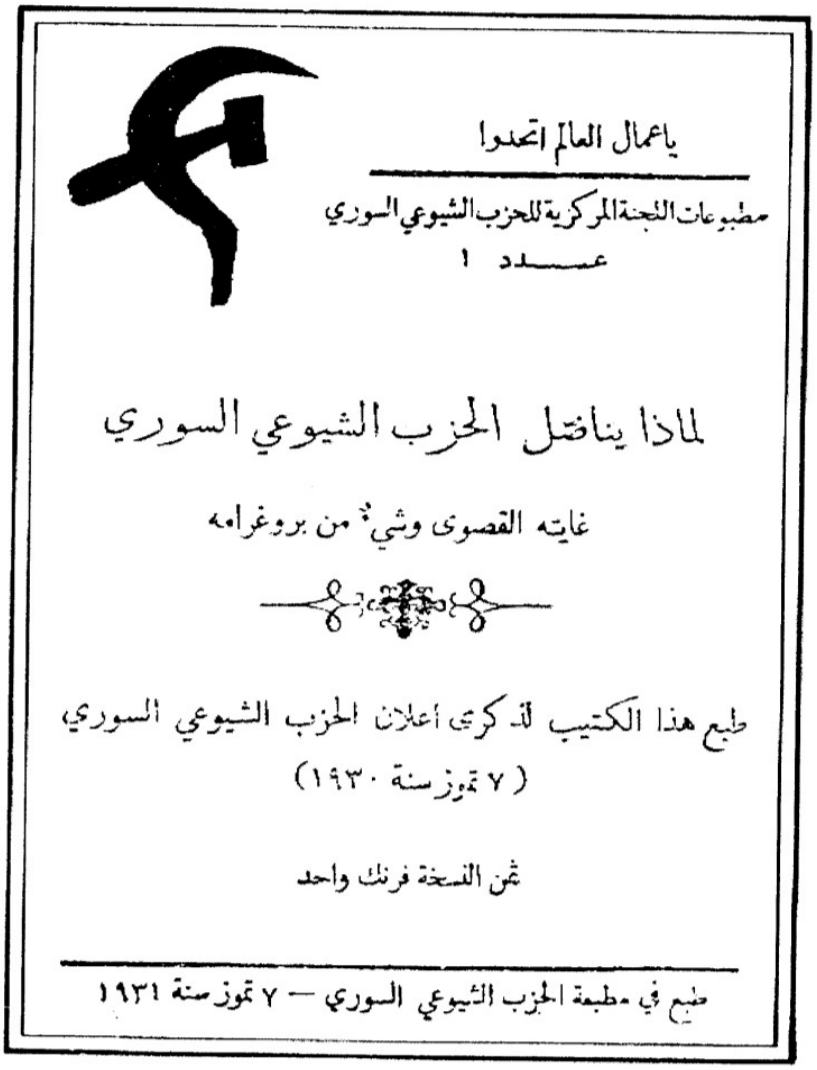

يا عمال العالم اتحدوا

مطبوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

عـــدد ١

لماذا يناضل الحزب الشيوعي السوري

غايته القصوى وشيء من برنامجه

طبع هذا الكتيب لذكرى اعلان الحزب الشيوعي السوري

(٧ تموز سنة ١٩٣٠)

ثمن النسخة فرنك واحد

طبع في مطبعة الحزب الشيوعي السوري — ٧ تموز سنة ١٩٣١

[1] محمد دكروب، جذورالسندياية الحمراء نشوء الحزب الشيوعي اللبناني، 1924-1931 ، ط3، دار الفرابي، 2007، ص 501.

الملحق الثاني: مبادئ حزب الشعب اللبناني[1]

وثائق وفهارس

PARTI
DU
PEUPLE LIBANAIS

BIKFAYA (Liban)

حزب الشعب اللبناني

المركز الرئيسي
بكفيا (لبنان)

١٧ أيار ١٩٢٥

مبـــــادئ
حزب الشعب اللبناني

طلب منّا الكثيرون الاطلاع على مبادئ حزب الشعب اللبناني التي كانت قد نشرت في الصحف السيارة منذ تاليف الحزب، وبما أنها قد عدلت تعديلات مهمة فقد قررت لجنة الحزب التنفيذية إعادة نشرها على صفحات جريدة «الإنسانية» ليطلع عليها القراء وهي:

١ ـ تنشيط الصناعة والزراعة والتجارة اللبنانية والعمل لفرض ضريبة على الآلات الميكانيكية الصناعية والزراعية التي يتسبب من استعمالها شلّ الأيدي العاملة، أو جعلها (أي الآلات) ملكاً للحكومة وتسهيل دخول ما كان منها مساعداً للحياة الاقتصادية واليد العاملة في البلاد.

٢ ـ بث روح الإخاء العام وقتل جراثيم التعصب الديني والطائفي والإقليمي ومنع رجال الدين من التدخل في الأمور السياسية ومحاربة العوائد والتقاليد المضرة.

٣ ـ تعزيز المدارس الوطنية وتوحيد التعليم الحر فيها وجعل التعليم الأولي إجبارياً للبنين والبنات. وأن تكون المدارس الأجنبية خاضعة لبرنامج التعليم. وأن تهتم الحكومة بتشجيع المؤلفين لوضع أو تعريب كتب العلوم التي تفي بحاجة البلاد وتغني الطلاب عن اقتباسها بغير لغة بلادهم التي يجب أن تكون رئيسية في عموم المدارس.

٤ ـ تنظيم العمال والفلاحين بالنقابات والدفاع عن مصالحهم المشتركة لينالوا حقوقهم كاملة في الحياة. وسنّ نظام يؤيد حقوقهم (كتحريم تشغيل الأولاد الذين هم دون الرابعة عشرة، وجعل أوقات العمل اليومي ثمان ساعات، وتحديد الحدّ الادنى بالأجور ليتمكن العمال من المعيشة براحة. وإلزام أصحاب الأعمال بأن يعطوا العاملات الحاملات إجازة شهرين تبتدئ قبل الوضع بشهر مع إعطائهن أجورهن الكاملة و. و. الخ.).

[1] المصدر نفسه، ص ص478- 477 .

٥ ـ العمل لفرض ضريبة على الإرث وضريبة على الثروة وتخفيف الضرائب عن عاتق الشعب.

٦ ـ جعل الأوقاف العمومية ملكاً للشعب تحت إدارة الحكومة.

٧ ـ تحرير المرأة ومساعدتها لنيل حقوقها المهضومة (كمنع تعدّد الزوجات ومنع الزواج الباكر و. و. الخ).

٨ ـ يعتمد الحزب على الشعب اللبناني في الوطن والمهجر، وعلى الشعوب الحرة، ويتحد مع الأحزاب التي تماثله في الغاية، ويتخذ جميع الوسائل الممكنة للوصول إلى مطالبه.

(بكفيا في ١٧/٥/٢٥)
اللجنة التنفيذية
مساعد السكرتير العام:
فارس معتوق

بعبدا ١٧/٥/٢٥
مساعد السكرتير العام

اللجنة التنفيذية

حزب الشعب اللبناني
المركز الرئيسي
بكفيا (لبنان)

PARTI
DU
PEUPLE LIBANAIS
BIKFAYA (Liban)

الملحق الثالث: يا عمال العالم إتحدوا[1]

جذور السنديانة الحمراء، حكاية نشوء الحزب الشيوعي اللبناني: ١٩٢٤ ـ ١٩٣١

٧ تموز ١٩٣٠

(وزّع هذا البيان ليل ٦ ـ ٧ تموز ١٩٢٥ في مختلف انحاء لبنان وسوريا)

فليحي الاستقلال التام والوحدة السورية

«يا عمال العالم اتحدوا»

بيان من الحزب الشيوعي السوري
إلى العمال، والفلاحين، وأرباب
الحرف، والمفكرين السوريين

إن المستعمرين الأفرنسيين أعلنوا الدساتير في البلاد السورية رغم إرادة الشعب فجزأوا سورية إلى دويلات، وكبلوا الشعب بقيود الاستعمار لاستنزاف ثروة البلاد واستثمار الشعب العامل وإرهاقه في سبيل مطامع الرأسماليين الافرنسيين فتتضخم ثرواتهم بينما نحن وعيالنا نقاسي آلام البطالة والشقاء والجوع.

أيها العمال والفلاحون! منذ سنوات وأنتم تناضلون لأجل استقلال بلادكم فذهبت حياة المئات منكم ضحية ظلم المستعمرين الذين دمروا دمشق على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ، وحرقوا القرى، وخربوا البيوت، وعلقوا المئات من العمال والفلاحين على أعواد المشانق، وأعدموا الكثيرين منكم بالرصاص. فهل ترضون بأن تذهب كل تلك الضحايا هباء منثوراً؟ وهل تسمحون بأن يستعبدكم المستعمرون ويستثمروا ثمرة عرق جباهكم ويسلبوكم حقوقكم؟

إننا نرفض الدساتير المعلنة في البلاد السورية رفضاً باتاً. ونعلن أن كل من يقبلها ويعمل على تنفيذها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فهو عدو للوحدة السورية وعدو لاستقلال البلاد.

أيها العمال والفلاحون:

لقد خدعوكم وخانوكم مراراً كثيرة فيجب أن تضعوا حداً لخداعهم وخيانتهم. إن الزعماء

[1] المصدر نفسه، ص ص491 – 490.

الوطنيين خانوا الثورة ودخلوا في مفاوضات للاتفاق والتفاهم مع المستعمرين الذين وعدوا بإعلان العفو العام ولكنهم لم ينفذوا وعدهم فظل المئات من أخواننا الثائرين في الصحراء يقاسون أنواع الشقاء والآلام حتى اليوم.

ووعد المستعمرون بأن يتركوا للشعب حرية وضع الدستور فانتهز الأغنياء والإقطاعيون تلك الفرصة ووضعوا دستوراً لأبناء طبقتهم مؤلفاً من ١١٥ مادة ليس بينها واحدة تعطي الأرض للفلاحين وتمنع استثمار العمال. وأخيراً سلب المستعمرون حق الشعب في وضع دستوره واستأثروا بوضعه هم وحدهم.

إن النتائج التي حصلنا عليها بالثورة أضاعها الزعماء الوطنيون «بسياسة الاتفاق والتفاهم».

إن المناضلين الحقيقيين لاستقلال سورية هم نحن العمال والفلاحون. وينضم إلينا كل المخلصين للاستقلال التام.

أيها الشعب السوري العامل! لسنا وحدنا في نضالنا ضد الاستعمار. بل إن هناك مئات الملايين من الشعوب المظلومة في الهند والصين والهند الصينية وغيرها يناضلون ضدّ الاستعمار بشدة. وفي البلاد العربية، في فلسطين ومصر والعراق يعمل أخواننا العرب على تحطيم نير الاستعمار، وهناك أيضاً بضعة ملايين من العمال والفلاحين الثائرين في البلاد الاستعمارية نفسها يؤيدوننا في نضالنا ضد الاستعمار. وروسيا البولشفيكية، نصيرة الشعوب المظلومة التي تعمل على سحق القوى الاستعمارية وتحرير الشعوب الضعيفة من نير الاستعمار هي أيضاً معنا في كفاحنا لتحرير أنفسنا. وعصبة مقاومة الاستعمار في برلين تبذل جهدها في سبيل تحطيم نير المستعمرين في أنحاء العالم.

أيها العمال والفلاحون: إن الحزب الشيوعي السوري يدعوكم إلى:

١ ـ رفض الدساتير المعلنة في البلاد السورية رفضاً باتاً.

٢ ـ فضح الزعماء الوطنيين الخائنين.

٣ ـ عقد مؤتمر شعبي من أنحاء البلاد السورية يكون أعضاؤه منتخبين انتخاباً حراً لكي يعلن إرادة الشعب السوري الحقيقية.

فليسقط الاتفاق والتفاهم مع المستعمرين الغاصبين، فليسقط الاستثمار، فلتحيى حكومة العمال والفلاحين، فليحي الاستقلال التام والوحدة السورية، فليحي مؤتمر البلاد العربية ضد الاستعمار! فلتحي عصبة مقاومة الاستعمار، فليحي الانترناشيونال الشيوعي. فليحي الحزب الشيوعي السوري.

٥ صفر ١٣٤٩-١٩٣٠/٧/١ **اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري**

فرع الانترناشيونال الشيوعي

الملحق الرابع: شعار الحزب الشيوعي السوري[1]

[1]إعداد الحزب الشيوعي، المكتب السياسي، المرجع السابق، ص 2.

الملحق الخامس: لواء الاسكندرونة[1]

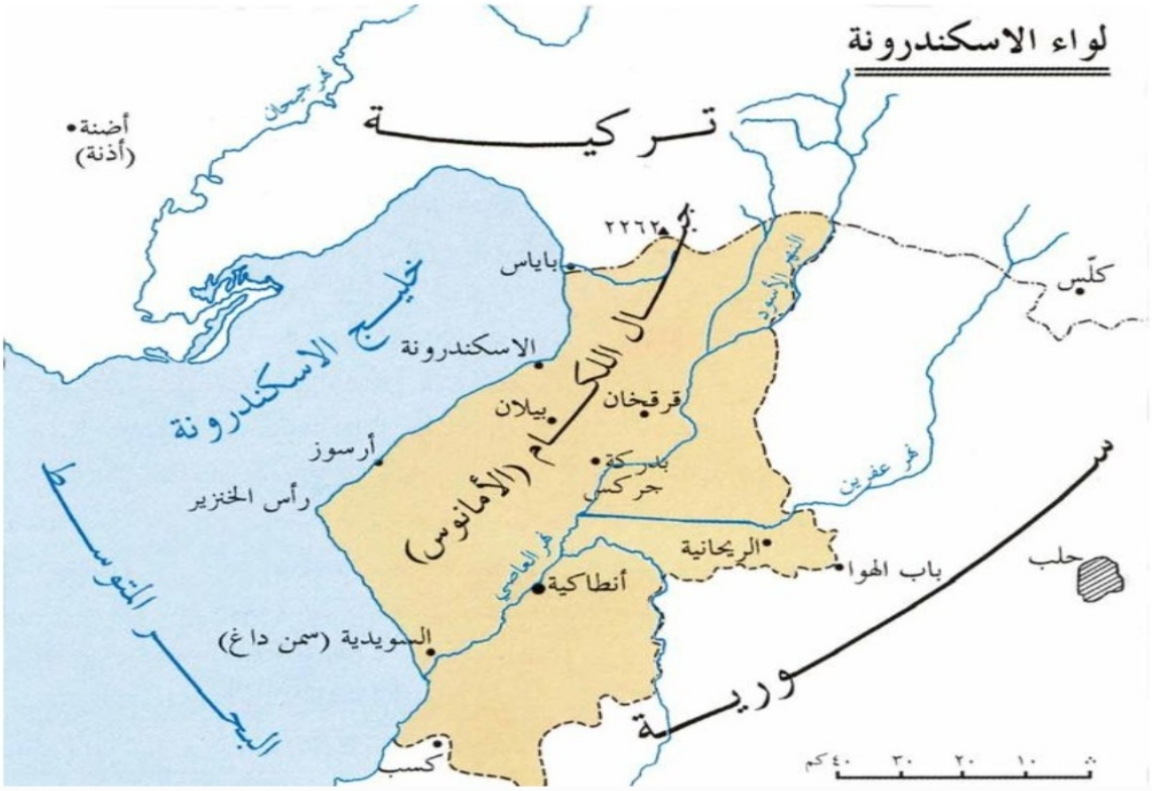

[1] http://m.marefa.org.

تمت الزيارة يوم: 2024/06/25. على الساعة 09:30.

الملحق السادس: جريدة صوت الشعب[1]

صَوْتُ الشَّعْبِ

دمشق تحتفل برسولي الديموقراطية الافرنسية في سينما اللوناباركِ

النائبان الشيوعيان في مجلس النواب السوري

رئيس المجلس يرحب بهما ترحيبا جميلا

مأدبة رئيس الوزراء ومأدبة الديموقراطيين على شرفهما

طالعوا التفاصيل على الصفحة الثانية

SAOUT EL-CHAAB
"LA VOIX DU PEUPLE"
QUOTIDIEN POLITIQUE ARABE
DIRECTEUR-PROPRIÉTAIRE
NICOLAS CHAOUI

رئيس التحرير المسؤول:
حسولا شاوي

السنة الثانية ـ العدد ١٧٥

السبت في ٢٨ ايار سنة ١٩٣٨

[ثمن العدد قرشان]

في حفلة نادي الشرق ببيروت

النائبان غريزا وبارديل في الاجتماع الشعبي في نادي الشرق في بيروت وقد جلسا في الوسط وحولهما الى اليمين فريج الله الحلو وخالد بكداش والمهندس انطوان ثابت والاستاذ توفيق عواد والى اليسار الاستاذ الياس ابوشبكة ، نقولا شاوي ، الشاعر ميشال طراد ،رفيق رضا ، وفي الوسط واقفين المهندس ميشال بدوره يلقي كلمة الافتتاح ومصطفى العريس

انتصار جمهوري باهر واسقاط ١٨ طائرة للعصاة

دارت معارك شديدة في المنطقة الشمالية وقد استسل الجيش الجمهوري استسالا عظيما وتمكن من احتلال مدينتين جديدتين وقد كان العراك الجوي شديداً جداً اشترك فيه مائة طائرة ، وقد برهن السلاح الجوي الجمهوري عن براعة مدهشة اذ اسقطت الطائرات الجمهورية ١٨ طائرة للعصاة منها ١٦ طائرة من ماركة فيات الايطالية

وموظفو المساحة ايضاً وايضا...

متى تحقق الحكومة مطاليبهم

من عامل لبناني الى النائبين الافرنسيين

التنظيم لتكون اقدر على مكافحة الفاشستية

[1] حسن خليل، علي مزرعاني، المرجع السابق، ص 244.

الملحق السابع: القادة الشيوعيين عام 1931[1]

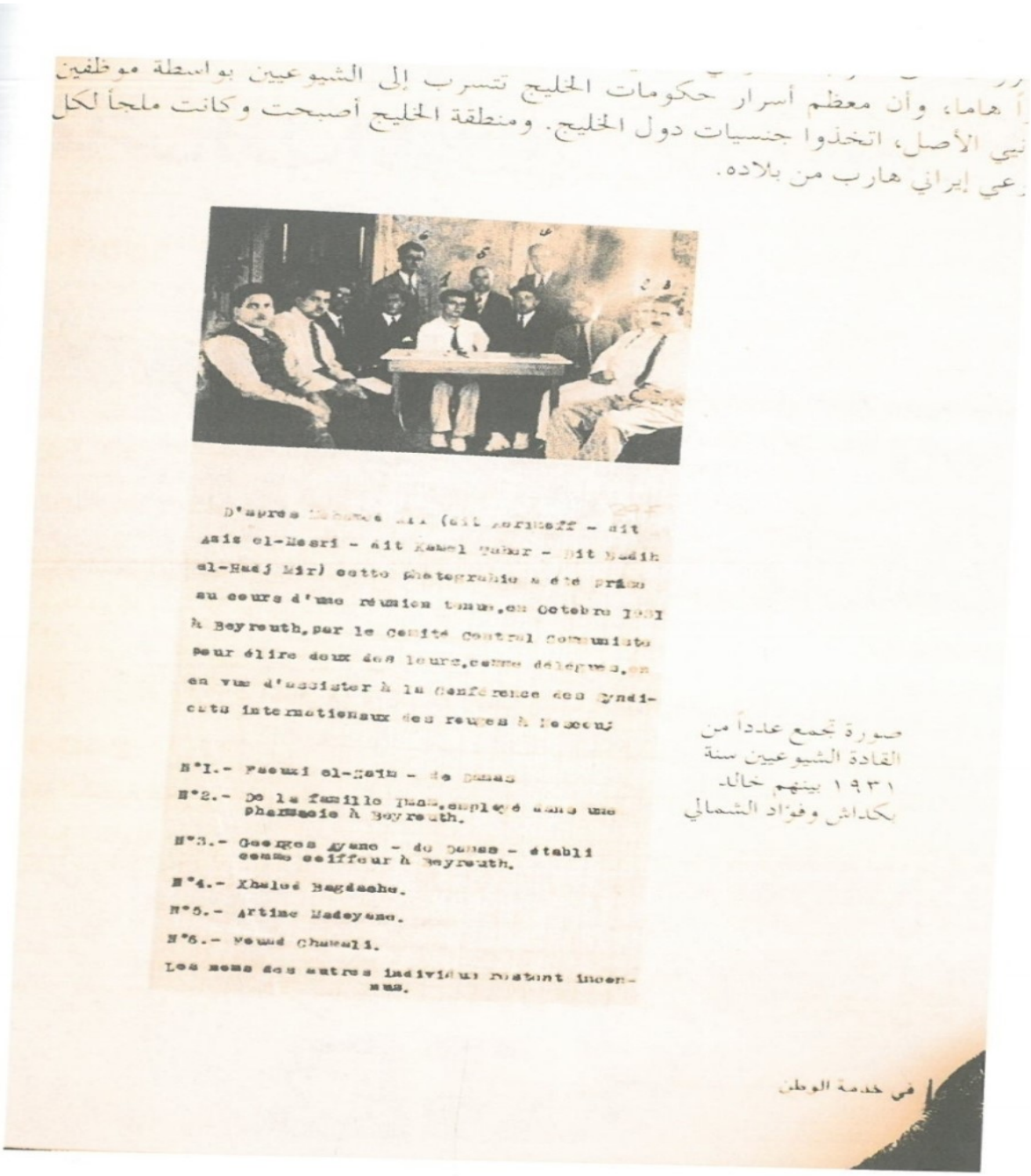

أ هاما، وأن معظم أسرار حكومات الخليج تتسرب إلى الشيوعيين بواسطة موظفين
نبي الأصل، اتخذوا جنسيات دول الخليج. ومنطقة الخليج أصبحت وكانت ملجأ لكل
رعي إيراني هارب من بلاده.

D'après [illegible] dit Zerkeff - dit
Assis el-Masri - dit Kamel Tahar - Dit Nadim
el-Hadj Mir) cette photographie a été prise
au cours d'une réunion tenue, en Octobre 1931
à Beyreuth, par le Comité Central Communiste
pour élire deux des leurs, comme délégués, en
vue d'assister à la Conférence des Syndi-
cats internationaux des rouges à Moscou.

N°1.- Faouzi el-Kaïm - de Damas
N°2.- De la famille Ihas, employé dans une
Pharmacie à Beyreuth.
N°3.- Georges Ayane - de Damas - établi
comme coiffeur à Beyreuth.
N°4.- Khaled Bagdache.
N°5.- Artine Madeyane.
N°6.- Nemr Chueili.
Les noms des autres individus restant incon-
nus.

صورة تجمع عدداً من
القادة الشيوعيين سنة
١٩٣١ بينهم خالد
بكداش وفؤاد الشمالي

في خدمة الوطن

[1] حسن خليل، علي مزرعاني، المرجع السابق، ص 238.

الملحق الثامن: قرار عن مهمات الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان[1]

قرار عن مهمات الحزب الشيوعي في سورية ولبنان بشأن مبادىء القيادة الجماعية وتطبيق الديمقراطية في داخل الحزب ورفع مستوى الحزب السياسي والنظري(*)

إنّ حزبنا الشيوعي في سورية ولبنان تقدم تقدماملموسا في السنوات الأخيرة. فبفضل السياسة الصحيحة المستندة إلى تعاليم الماركسية ـ اللينينية، والقائمة على خطة الجبهة الوطنية التي يطبقها في النطاق الشعبي والبرلماني، والتي أكد صوابها تطور الأحداث في سورية ولبنان، وبفضل وحدته المتينة التي هي من أهم مصادر قوته ومنعته، خطا حزبنا خطوات ناجحة في طريق التحول إلى حزب جماهيري، وارتفع نفوذه بين جماهير العمال والفلاحين وفي جميع الأوساط الشعبية والوطنية. واستطاع الحزب في سورية،على أساس التعاون مع جميع الوطنيين والديمقراطيين،أن يسهم في الجهود المشتركة الرامية إلى فرض احترام إرادة الشعب، فيما يتصل باتجاه السياسة السورية في وجهة وطنية ديمقراطية، كما أنّ الحزب يسير نحو القيام بدور ملموس في توحيد القوى الوطنية في لبنان.

ومن الواضح أنّ الحزب مدين بما حققه من تطور ونجاح إلى وحدته الراسخة، وإلى جهود مجموع أعضائه وأصدقائه الذين استطاعوا بالتفاهم حول اللجنة المركزية، وبنشاطهم المتفاني وسهرهم على خطة الحزب وتنفيذ مهماته، أن يؤدوا واجبهم بشرف في خدمة وطنهم وشعبهم وفي الأمانة لخطة الجبهة الوطنية.

والآن حيث تبرز في سورية ولبنان إمكانيات فعلية للتطور السلمي نحو الأهداف الوطنية الأساسية والإصلاحات الديمقراطية الجذرية الموضوعة أمام كل من البلدين، يجابه حزبنا مهمات سياسية وتنظيمية هامة، متنوعة ومتعددة، تتطلب منه أن يكون في المستوى اللازم نظريا وسياسيا، وتقتضي السهر على تقويته داخليا، ورفع مستوى نشاط جميع هيئاته القيادية، وتوسيع قواعده في المدينة والقرية، وتوثيق صلاته بالجماهير الشعبية، وخصوصا جماهير العمال والفلاحين.

ورغم أنّ حزبنا قد حقق تقدما ملموسا في جميع هذه الميادين، فثمة نواقص جدية في نشاط هيئاته القيادية وفي أسلوب عملها، وهذه النواقص تعيق تطو رالحزب وتقدمه واتساعه.

القيادة الجماعية

وأبرز هذه النواقص إهمال التطبيق العملي لمبدأ القيادة الجماعية، والفهم الخاطئ لهذا المبدأ في أكثر الأحيان. فما زال عدد من مناضلي الحزب، ومن بينهم أعضاء في اللجنة المركزية، يعتمدون الأسلوب الفردي البيروقراطي في معالجة المهمات الحزبية، رغم تعاليم الماركسية ـ اللينينية القائلة بضرورة احترام مبدأ القيادة الجماعية، وضرورة تطبيقه في جميع الهيئات، في الفرقة وفي كل لجنة.

إنّ مبدأ القيادة الجماعية يقوم في الأساس على احترام دور هيئات الحزب المسؤولة بجميع درجاتها، واحترام حق جميع أعضائها، في مناقشة المهمات وتقريرها والإشراف على تنفيذها. فتطبيق هذا المبدأ في حياة الحزب، في كل هيئاته، في الفرق واللجان الفرعية واللجان المنطقية وفي اللجنة المركزية، هو الذي يؤدي إلى تقوية نشاط مجموع الحزب، ورفعه إلى مستوى أعلى، وتطوير المبادرة الخلاقة وروح المسؤولية لدى جميع أعضاء الحزب، وتربيتهم على الاهتمام الدائم والتفكير بمجمل مهمات الحزب والمشاطرة في مناقشتها وحلها.

على أنه من الخطأ الفادح التفكير بأنّ مبدأ القيادة الجماعية ينفي مسؤولية الأشخاص. فمن المعلوم أنّ كل عضو في هيئة حزبية يؤدي حسابا عن نشاطه أمام هيئاته. وكل هيئة حزبية من واجبها مراقبة نشاط كل عضو فيها.

---

[1] عبد الله التركماني ، المرجع السابق، ص ص 811،813.

في هذا الضوء ينبغي النظر إلى الوضع في قيادة الحزب، في لجنته المركزية، وكذلك في قيادته المركزية. إنّ بعض أعضاء اللجنة المركزية والقيادة المركزية لديهم اتجاه قوي للتهرب من المشاركة الفعالة في معالجة المهمات الرئيسية القيادية الكبرى السياسية والتنظيمية، فالطابع الذي يميّز أكثر أعمالهم ومواقفهم هو عدم التقدير لمسؤولية العمل القيادي، وميلهم في أكثر الأحيان إلى العمل الهيّن، وتصريف الأعمال الروتينية اليومية التي لا تتطلب الجهد والإبداع والمبادرة. وهم يفضلون انتظار التوجيهات والحلول دون التفكير بها والمساهمة في وضعها، ولا يعيرون قضية رفع مستواهم النظري الاهتمام الجدي المطلوب. إنّ هذا الاتجاه أدى ويؤدي إلى إلقاء تبعات العمل القيادي والتوجيهي في الحزب، في جميع الميادين، على عاتق شخص واحد في القيادة هو الأمين العام للحزب.

إنّ هذا الاتجاه، إذا استمر، سيؤدي بهؤلاء الرفاق إلى الجمود والعقم في التفكير، ويجعل منهم مناضلين ضيّقي الأفق، ودون مستوى مهمات الحزب، وغير صالحين للنهوض بتبعات العمل القيادي.

إنّ المفهوم الخاطىء لمبدأ القيادة الجماعية، وضعف روح المسؤولية الذي يهبط بدور القائد في الحزب إلى مستوى منفذ عادي، بالإضافة إلى انخفاض المستوى النظري، تلك هي في آخر تحليل، الأسباب الرئيسية التي أدت إلى نشوء هذا الوضع في اللجنة المركزية وفي القيادة المركزية.

إنّ استمرار هذا الوضع في هيئات الحزب القيادية يلحق الضرر بمجموع الحزب ويعيق تطوره وتقدمه. في حين أنّ الإمكانيات متوفرة للخلاص من هذا الوضع بإزالة أسبابه وإجراء انعطاف جذري في نشاط القيادة وأسلوب عملها. وذلك يتطلب شعورا رفيعا بالمسؤولية وتطبيقا دقيقا لمبدأ القيادة الجماعية وعدم التساهل إزاء أي موقف يؤدي إلى إضعاف هذا المبدأ، والقيام بانتقاد وانتقاد ذاتي حازمَيْن، كما يتطلب، بوجه خاص، عملا دائبا متواصلا من قبل جميع اعضاء اللجنة المركزية لرفع مستواهم النظري.

الديمقراطية الداخلية في الحزب

إنّ تطبيق مبدأ الديمقراطية الداخلية في الحزب واحترامه هو من الشروط الأساسية للعمل الجماعي في جميع هيئات الحزب ولضمان مساهمة جميع أعضاء الحزب في بحث مهمات الحزب وتنفيذها، وهذا يساعد بالنتيجة على تطوير الكادر الناشىء وتشجيعه.

ومن الضروري أن يدرك جميع المناضلين الحزبيين المسؤولين وجميع الهيئات المسؤولة أنّ كل خرق للديمقراطية الداخلية من شأنه أن يلحق الضرر بنشاط الحزب وعمل هيئاته ومعنويات ملاكاته. فعليهم أن يتقبلوا جميع ملاحظات الرفاق وانتقاداتهم بكل رحابة صدر، وأن يهتموا بهذا ويبحثوها بشكل ديمقراطي في هيئات الحزب، بحيث ينشأ الجو الذي يشعر فيه جميع الرفاق بالارتياح والحرية، فيما يبدونه من آراء وملاحظات وانتقادات، هدفها مصلحة الحزب. كما ينبغي عليهم أن يهتموا اهتماما جديا دائبا بتطبيق وتطوير الديمقراطية الداخلية في كل فرقة وكل لجنة فرعية وكل لجنة منطقية، وفي اللجنة المركزية، وعليهم أن يهتموا كذلك بتشجيع ممارسة الانتقاد والانتقاد الذاتي ورفع مستواهما ليكونا سلاحا فعّالا في كشف النواقص والأخطاء دون اعتبار للأشخاص، هذا مع البحث الجدي المستمر عن الوسائل لتلافي الأخطاء.

العمل الثقافي

إنّ العمل الفكري والتثقيف النظري يلعبان دورا هاما رئيسيا في بناء الحزب وتطويره. غير أنّ المجهود الذي بذلته هيئات الحزب المسؤولة حتى الآن في ميدان العمل التثقيفي مازال غير كافٍ. فليس في كل مكان حلقات للتثقيف الجماعي، أما الحلقات الموجودة فغالبا ما يكون عملها مطبوعا بالجمود والانفصال عن حياة الحزب ومهماته. ومازال كثير من الرفاق المسؤولين يعتبرون الاهتمام بهذه الحلقات وبنشاطها من المهمات الثانوية، وينبغي إجراء تحسين ملموس في هذا الميدان. ينبغي أن تدرك الهيئات المسؤولة أهمية العمل التثقيفي وضرورته

القصوى لحزبنا. ومن المهم الإشارة إلى أنّ التثقيف الجماعي في الحلقات لا يمكن أن يغني الرفاق المسؤولين على مختلف الدرجات، عن بذل الجهود الشخصية لتثقيف أنفسهم فرديا.

ولا شك أنّ إغناء مكتبة الحزب بترجمات جديدة لمؤلفات الماركسية ـ اللينينية، وجعل هذه المؤلفات في متناول أعضاء الحزب ونشرها بصورة واسعة هو من المهمات الحيوية التي يواجهها الحزب. وعلى جميع الشيوعيين، ولا سيما الرفاق المسؤولين، أن يدرسوا، باهتمام وعمق، تاريخ بلادهم وأوضاعها الاقتصادية، وأن يُعنوا بدراسة التراث العربي وإحيائه.

تقوية الحزب وتوسيعه

تنفتح أمام حزبنا اليوم إمكانيات فعلية كبرى لكي يكون حزبا جماهيريا قويا. ومن الواضح أنّ تطبيق سياسة الحزب بأمانة وجرأة، مع تطبيق المبادىء اللينينية في تنظيمه وأساليب عمله، هما الوسيلة التي تجعل الحزب قوة منظمة قادرة على الاستفادة من هذه الإمكانيات العظيمة، وتتيح له السير قدما في طريق الاتساع والتوطد، واكتساب جميع صفات الحزب الجماهيري القادر على القيام بالمهمات التاريخية الكبرى التي تواجهه في المرحلة الحاضرة من تطور سورية ولبنان.

إنّ تأدية هذه المهمات بنجاح تتطلب من منظمات الحزب أن تكون على اتصال وثيق بالجماهير، وأن تنوّع هذا الاتصال وتعمّقه يوميا، عن طريق الاهتمام الجدي بمطالب الجماهير الشعبية والدفاع العنيد المستمر عنها والسير على رأس النضال من أجل تحقيقها، على أساس تطبيق خطة العمل المشترك والجبهة الوطنية في كل ميدان.

لقد اتسع حزبنا في السنوات الأخيرة ولكنّ هذا الاتساع لا يتناسب مع تعاظم نفوذه وإقبال الجماهير على تبنّي شعاراته والتفافها حول خطته، والسبب في ذلك يعود إلى أنّ كادر الحزب وهيئاته القيادية لا تشعر بعد شعورا كافيا بعظم الإمكانيات المتوفرة أمام الحزب ولا تزال تنظر إلى مهمة توسيع الحزب بمنظار قديم، بمقاييس العهود الغابرة. ولا شك أنه قد آن الآوان للتخلص من هذه النظرة الضيقة. إنّ إمكان تطور بلادنا في الطريق السلمي والنظرة إلى البرلمان على أساس إمكان تحويله إلى هيئة تمثل إرادة الشعب فعلا، يتطلب من مجموع الحزب أن يأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار، سواء في نشاطه اليومي أم في أسلوب تنظيمه، بحيث يستطيع الاتجاه نحو توسيع قواه الانتخابية وتوطيدها، وتوجيه منظماته إلى الاهتمام البالغ بهذا الميدان.

وينبغي أن يكون واضحا كل الوضوح لدى جميع أعضاء الحزب أنه مهما كانت أشكال التطور أمام سورية ولبنان، بما فيها شكل التطور السلمي، فإنّ الشرط الأساسي في كل الأحوال والظروف، هو وجود حزب شيوعي قوي، جماهيري، مشبع بروح الكفاح والتفاني، متين البناء، عالي المستوى نظريا وسياسيا، غني بالتجارب، قادر على مجابهة الانعطافات المفاجئة في التطور الاجتماعي والسياسي. ولدى حزبنا جميع الإمكانيات للسير بسرعة في هذا الطريق وهو ما ينبغي أن يعتبره جميع الشيوعيين مهمتهم الكبرى الأساسية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1 . ديب كمال، تاريخ سوريا المعاصر من الإنتداب الفرنسي إلى صيف 2011، ط1، دار النهار، لبنان، 2011

2 . راثميل أندرو: الحرب الخفية في الشرق الأوسط {الصراع السري على سوريا (1949.1961)}، تر: عبد الكريم محفوظ، ط1، دار سلمية للكتاب، سوريا، 1997

3 . زعيتر أكرم: القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955.

4. فرزات محمد حرب: الحياة الحزبية: الدراسة التاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها (1908.1955)، دار الرواد، 1955.

5 . مادويان أرتين: حياة على المتراس، تقديم: جورج الحاوي، ط2، دار الفارابي، لبنان، 1986.

6. إعداد الحزب الشيوعي السوري، المكتب السياسي مناضلات و قادة وأمناء عاملون شهداء الحركة الشيوعية العربية، 2019.

ثانيا: المراجع

1/ العربية

1 . آشتي شوكت سليم: الشيوعيون والكتائب والتجربة الحزبية في لبنان، مؤسسة الإنتشار العربي، لبنان، 1997

2 . أيوب سامي: الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان (1922.1958)، دار الحرية، بيروت

3 . أبيجنا نزي ريتشارد، أوسكار زاريت: لينين والثورة الروسية تر: محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة، {د،م}، 2003

4 . باروت محمد جمال، الأحزاب والحركات والتنظيمات القوسية في الوطن العربي، {د،ط}، {د،د}، لبنان، 2012

5 . بورنان عمار: السلسلة الأرجوانية للتاريخ والجغرافيا، ط5 مكتبة عكاشة، الجزائر

6 . باسمور كيفن: مقدمة قصيرة جدا الفاشية، تر: رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014.

7. تقي الدين منير: ولادة إستقلال، دار العلم للملايين، بيروت 1953

8. التركماني عبد الله: الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي و المسألة القومية من العشرينات إلى حرب الخليج الثانية، {د،د} بيروت، 2002

9 . البعيني حسن أمين، دروز سوريا ولبنان في عهد الإنتداب الفرنسي (1920.1943)، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت

10 . الحسيني إسحاق موسى: الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية، ط2، دار بيروت للطباعة و النشر، 1955

11 . الحمد محمد بن حمد إبراهيم، الشيوعية، دار خزيمة، {د،ط} المملكة العربية السعودية، 2002

12 . الحديثي نزار عبد اللطيف: الأمة العربية، دار الحرية للطباعة بغداد، 1958، الزرقا محمد علي، مرقص إلياس: خيانات الحزب الشيوعي السوري.

13 . السقا أحمد حجازي، السيد محمد رشيد رضا، إنجيل برنابا: تر: خليل سعادة، {د،ط}، دار البشير، القاهرة، {د،س}

14 . السباعي أمين : الأحزاب اللبنانية في مواجهة 1970، المؤسسة الصحفية صحافيا، 1970

15 . النجار حسين فوزي: وعد بلفور، {د،د}، {د،م}، 1961

16 . النايف حسام: لواء إسكندرونة حكاية وطن سلب عنوة، وزارة الثقافة، {د،ط}، دمشق، 2013

17 . المقدسي توفيق، لوسيان جورج لوسيان، الأحزاب اللبنانية عام 1959، مطبعة هيكل الغريب، بيروت، {د،س}

18 . العيسمي شلبي: حزب البعث العربي الإشتراكي مرحلة الأربعينيات التأسيسية 1940.1949 . ج1، ط6، دار الشؤون الثقافية العامة العراق . بغداد . {د،س}

19 . المعلم وليد: سوريا {1918.1958} التحدي والمواجهة، مطبعة عكرمة، دمشق، 1985

20 . الهاشمي طارق: الأحزاب السياسية، شركة الطبع و النشر الأهلية، {د،م}، 1969

21 . حنا عبد الله، صفحات من تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا القرن 20 وأجوائها الإجتماعية، {د،ط}، قطر، 2018

22 . حسان حلاق: موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ط2، دار الشروق، عمان

23 . حسن خليل، علي المزرعاني، الحزب الشيوعي اللبناني في أوراق الأمير فريد شهاب، دار الفارابي، بيروت، 2018

24 . حشيشو نهاد: الحزب الشيوعي اللبناني 70 عام، {د،ط}، {د،د}، لبنان، 1993 / حنا عبد الله: الحركة الشيوعية

25 . خليفة عصام كمال: أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر، دار الجيل بيروت، 1985

26 . دكروب محمد: جذور السنداية الحمراء، حكاية نشوء الحزب الشيوعي اللبناني (1924.1931)، ط3، دار الفارابي، 2007

27 . ذبيان سامي: الحركة الوطنية اللبنانية: الماضي والحاضر والمستقبل من منظور إستراتيجي، دار المسيرة للنشر، بيروت، 1997

28 . شبيب كاظم: المسألة الطائفية تعدد الهويات في الدولة الواحدة، دار التنوير للطباعة و النشر، بيروت، 2011

29 . شعيب علي عبد المنعم: تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء (1918.1946)، دار الفارابي، بيروت {د،س}

30 . غليون عماد، الحزب السياسي، بيت المواطن للنشر والتوزيع دمشق، 2018

31 . غليون برهان: المسألة الطائفية وقضية الأقليات في الوطن العربي، دار الطليعة، بيروت، 1980

32 . عبد الحكيم عزت بهاء فهمي: أوربا في القرنين 19،20، بيروت، 1973

33 . فرح إلياس: تطور الفكر الماركسي، ط6، دار الطليعة، {د،م} 1981

34 . محمود صافي: سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد 1918.2000، دار التقديمية، لبنان، 2010

35 . مرقص إلياس: تاريخ الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي، دار الطليعة، بيروت، 1964

36 . مروة كريم: الشيوعيون الأربعة الكبار في تاريخ لبنان الحديث فؤاد الشمالي، نقولا الشاوي، جورج الحاوي، فوج الله الحلو، ط1، دار الساقي، بيروت، 2009

37 . نجم إبراهيم، سميحة سمير: بيان زكريا عبد ربه، حي الأرمن، مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، {د،ط}، {د،د}، {د،م}

38 . هو فهانسيان نقولاي، النضال التحرري الوطني في لبنان {1939.1958}، تر: بسام أندويان، {د،ط}، دار الفارابي، بيروت، 1974

2/ الأجنبية

1-matlosa Khable ،Shale victor،Political parties programme hand book without edition، south africa، 2006

2 - Marume (s,b,m) , chika cha (a-s) , Ndudzo , plitical parties , iosr journal of me chanica and cirvil engineering , volume 13 , issue 4 , zimbabwe openc

ثالثا: المقالات والمجلات:

1 . الجبوري فتحي عباس خلف، الحزب الشيوعي اللبناني ومواقفه السياسية (1924.1958)، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 10، العدد 3، جامعة الموصل، 2020

2 . خلف حسام ريكان، موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين 1947، مجلة مداد الآداب، العدد 12، كلية الآداب، الجامعة العراقية

3 . محمود أنيس عبد الخالق، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914.1945، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية.

4. وسيم عبد الأمير وهيب الحسناوي، موقف الحزب الشيوعي السوري من الاحداث السياسية في سوريا، 1924–1958، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد 04، مج 25، 2022.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. أبو جلهوم، سامي عبد القادر: تاريخ الحركة التصحيحية الصهيونية (1925.1948)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ و الأثار، كلية الأداب، الجامعة الإسلامية، غزة . فلسطين . 2011

2 . الجبوري حمد حسن عبد الله طرفة، حزب الكتائب ودوره السياسي (1970.1989)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012

3 . خمايسة أيات، الحزب القومي السوري الإجتماعي والقضية الفلسطينية (1932.1970) بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2021

خامسا: الموسوعات

1 . البعلبكي منير: معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992

2. البواب سليمان سليم: موسوعة أعلام سوريا في القرن 20، ج4، ط1، دمشق، 1999.

3 . الزركلي خير الدين: الأعلام، ط3، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان 2002

4 . سكاكيني وداد: أعلام العرب، دار الكتاب العربي، {د،م}، 1970

5 . شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية، تر: عبد العالم مختار، {د،ط}، دار القصبة، الجزائر، 2007

6 . عطية الله أحمد: القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية القاهرة، 1968

7 . الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، 1979

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الأحزاب السياسية في سوريا ولبنان في القرن العشرين	
أولا: مفهوم الأحزاب السياسية	06
ثانيا: الأحزاب في سوريا	08
ثالثا: الأحزاب في لبنان	11
الفصل الأول : المسار السياسي للحزب الشيوعي السوري اللبناني (1924-1943)	
المبحث الأول: تأسيس الحزب الشيوعي السوري اللبناني	19
المبحث الثاني: برنامج الحزب الشيوعي السوري اللبناني	22
المبحث الثالث: المواقف التي ناضل من أجلها الحزب الشيوعي السوري اللبناني	23
المبحث الرابع: إنفصال الحزبين الشيوعيين السوري- اللبناني	27
الفصل الثاني: الحزب الشيوعي اللبناني 1943- 1948	
المبحث الأول: تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني 1943	31
المبحث الثاني: النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني	32
المبحث الثالث: الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني	35
المبحث الرابع: واجبات عضو الحزب الشيوعي اللبناني	37
المبحث الخامس: موقف الحزب الشيوعي اللبناني من الأحزاب(الحزب القومي السوري)/ حركة الإخوان المسلمين	38
الفصل الثالث: الحزب الشيوعي السوري 1948.1943	
المبحث الأول : الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري	43

المبحث الثاني: دور الحزب الشيوعي السوري في معركة الجلاء [1946.1948]	44
المبحث الثالث: موقف الحزب الشيوعي السوري من القضية الفلسطينية [1947.1948]	46
خاتمة	47
قائمة الملاحق	52
قائمة المصادر والمراجع	64
فهرس المحتويات	69
الملخص	

الملخص:

شهدت سوريا ولبنان تأسيس العديد من الأحزاب السياسية التي لعبت أدوار مهمة في تشكيل المشهد السياسي والإجتماعي في المنطقة حيث تنوعت أهداف وأفكار هذه الأحزاب بين القومية والإشتراكية والإسلامية والليبيرالية، ومن بين هذه الأحزاب برز الحزب الشيوعي السوري اللبناني الذي يعتبر من أقدم الأحزاب السياسية فهو يعد حزب ماركسي لينيني يدافع على إستقلال سوريا ولبنان ويعمل على تحقيق دكتاتورية البروليتاريا الذي تأسس عام1924 من قبل خالد بكداش، فؤاد الشمالي، يوسف يزبك، فعمل الحزب على صدور أول صحيفة تعرف بالإنسانية ومن خلال ذلك شهد نشاطا مكثفا في العمل السياسي والاجتماعي، فدعم الحزب الثورة السورية1925 ووقف ضد الإنتداب الفرنسي، حيث إستمر الحزب الشيوعي في الإتحاد حتى عام 1943 حتى عقد المؤتمر الوطني الأول أواخر 1943 وأوائل عام1944 حيث تم فصل الحزبين الشيوعيين عن بعضهما البعض وأصبح لكل منهما قاعدة مركزية تتحكم فيه ،فمن خلال هذه الفترة تعرض الحزبان لضغوطات كبيرة من السلطات الإستعمارية، وذلك أدى إلى إضطهاد ومطاردة أعضائهم وتقييد نشاطهم، ومع ذلك إستطاعوا الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني بناء شبكة قوية من المنظمات السرية والعلنية التي ساعدتهم في نشر أفكارهم وتعزيز قاعدتهم الشعبية.

فمن خلال ذلك أصبح الحزب الشيوعي السوري واللبناني بعيدا عن القضايا الوطنية بالإضافة إلى مواقفه المعادية من بعض الأحزاب وذلك كان لإختلاف العقائد والمبادئ فيما بينهم، فوافق الحزب على تسليم لواء الاسكندرونة 1939 إلى تركيا، بالإضافة إلى تأييد قرار تقسيم فلسطين 1947 وإنشاء دولة إسرائيل 1948، وكان رأي الحزب مؤيدا لرأي الإتحاد السوفياتي.

الكلمات المفتاحية: الحزب الشيوعي السوري اللبناني– الإنفصال– ديكتاتورية البروليتاريا – الإنتداب الفرنسي– الاتحاد السوفياتي

Summary:

Syria and Lebanon witnessed the establishment of many political parties that played important roles in shaping the political and social scene in the region. The goals and ideas of these parties varied between nationalism, socialism, Islamism and liberalism. Among these parties emerged the Syrian-Lebanese Communist Party, which is considered one of the oldest political parties. It is considered a Marxist party. Leninist defends the independence of Syria and Lebanon and works to achieve the dictatorship of the proletariat, which was founded in 1924 by Khaled Bakdash, Fouad Al-Shamali, and Youssef Yazbek. The party worked on issuing the first newspaper known as “Humanism,” and through that it witnessed intense activity in political and social work. The party supported the Syrian Revolution of 1925 and stood against The French Mandate, where the Communist Party continued to unite until 1943 until the First National Congress was held in late 1943 and early 1944, where the two Communist Parties were separated from each other and each had a central base controlling it. During this period, the two parties were subjected to great pressure from the colonial authorities, This led to the persecution and persecution of their members and the restriction of their activities. However, the Syrian and Lebanese Communist Parties were able to build a strong network of secret and public organizations that helped them spread their ideas and strengthen their popular base.

Through this, the Syrian and Lebanese Communist Party became distant from national issues, in addition to its hostile positions on some parties, due to the difference in beliefs and principles among them. The party agreed to hand over the Alexandretta Brigade in 1939 to Turkey, in addition to supporting the decision to partition Palestine in 1947 and the establishment of the State of Israel in 1948, and it was The party's opinion supports the opinion of the Soviet Union.

Keywords: Syrian-Lebanese Communist Party - Secession - Dictatorship of the Proletariat - French Mandate - Soviet Union

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في : 2024/06/01

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : توريرت مصطفى
الرتبة : محاضر "أ"
المؤسسة الأصلية : محمد خيضر، بسكرة.

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ توريرت مصطفى وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة)

سامر كريمة

سعودي سهام

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة بالحزب الشيوعي السوري اللبناني 1924-1948

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

إمضاء المشرف

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .

Scanné avec CamScanner

حررت هذه الوثيقة من طرف
تبينة نجيب

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة):..سامي كريمة...الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:11001023.00384.005

والصادرة بتاريخ..18.08.2019..... عن دائرة..سيدي عقبة.....

- الطالب(ة):..سوحي سهام..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم11997023.00346.002

والصادرة بتاريخ..21.01.2024... عن دائرة..بسكرة.....

المسجل(ين) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص:..تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث(مذكرة ماستر ، الموسومة ب:.

..الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.....

.....1948 - 1924.....

.....

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 16/4/ 2024.

توقيع المعني(ة):

شوهد للمصادقة على الإمضاء
للسيد:.....
ببلدية عقبة في:.....جوان.....
رئيس المجلس الشعبي البلدي
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الأمين العام
ركيبي عبد المجيد